



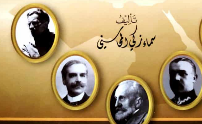


التعريف بمجموعة من المستشرقين

وبجهودهم في الدراسات الأدبية واللغوية وفي إعداد فهارس المخطوطات العربية

تأليف

سماء زكي المحاسني







دار البشائر الإسلامية


التعريف بمجموعة من المستشرقين



الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الدبوس
للتراث الأدبي

للمراسلة: الكويت - حولي - ص.ب: ١٠٠٥ حولي
Email: fahad_aldabbos@hotmail.com

ما ينشره المركز لا يعبر بالضرورة عن وجهة نظره

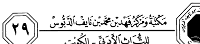
شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٩٦١١/٧٠٢٨٥٧.. فاكس: ٩٦١١/٧٠٤٩٦٣..
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

ISBN 978-614-437-222-7







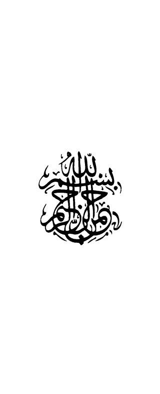


وبجهودهم في الدراسات الأدبية واللغوية
وفي إعداد فهارس المخطوطات العربية

تأليف

سماء زكي المحاسني

دار البشائر الإسلامية





مقدمة

قدَّمت الحضارة العربية الإسلامية للبشرية التطور والازدهار في شتى مجالات الحياة، وكان التقدُّم الفكري والعلمي حافزًا للعالم للتطلُّع إلى ما خلَّفته هذه الحضارة من تراث عظيم في عصورها المتعاقبة.

فالتفت الغرب إلى هذا التراث للتعرُّف عليه، وكانت البداية في العصور الوسطى عندما كان الغرب خامدًا من الناحية الثقافية والفكرية، فَرَنَا إلى التراث الفكري الكبير عند العرب وإلى ما كان لهم الأسبقية في نقله من تراث الأمم السابقة والذي بحثوا فيه وأضافوا إليه وانتقدوا بعض جوانبه، وخرجوا بنظريات علمية جديدة؛ فوجد الباحثون في العالم العربي تراثًا من المخطوطات العربية، ونقلوه إلى لغاتهم بعد تعلُّمهم اللغة العربية ليستفيدوا منه؛ فازدهرت الثقافة وفتحت أبواب الجامعات الأوروبية، وامتلأت المكتبات بذخائر ونفائس المخطوطات العربية، وتمكَّن الباحثون والدارسون من الاطِّلاع على هذا الإرث الحضاري الهام.

ومن هنا نشأت حركة الاستشراق والاستعراب، وانهمك الغربيُّون في تعلُّم لغة العرب الجميلة المعبِّرة، وبدأت جهودهم تتجه إلى كشف المؤلفات ونشرها وتحقيقها؛ وبالتالي نقل بعضها أو أجزاء منها إلى لغاتهم.

ووجد هؤلاء الغربيُّون من مستشرقين ومستعربين ما جذبهم بقوة للسفر والتنقُّل في أرجاء الشرق العربي، فتركوا بلادهم ووجدوا في هذه البقعة الجميلة من العالم التي كانت مهدًا للأديان السماوية راحةً لنفوسهم ومجالًا لمتابعة أبحاثهم ودراساتهم.

وافتُتحت مدارس ومعاهد في الغرب لدراسة التراث العربي وتعليم اللغات الشرقية، وخاصةً العربية منها؛ مثل: مدرسة اللغات الشرقية في باريس، وأخرى في لندن وغيرها، وزاد عدد مجلات البحث التي كان ينشر فيها هؤلاء المستشرقون دراساتهم، وقد ذكرتُ بعضها في سياق هذا الكتاب.

ويمكن لمتتبِّع هذا الموضوع أن يجد ما يهمه في بعض البحوث والدراسات التي ظهرت في بدايات القرن العشرين، وفي النصف الأول منه بصفة عامة، ومن أهم هذه الدراسات كتاب أصدره العلّامة «جوزيف جيرا» Joseph Gyra، وهو أيضًا مستشرق نمساوي حول تاريخ دراسة اللغة العربية في أوروبا وقد طبعه في مصر، وأهداه إلى أديب مصري هو الأستاذ صالح جودت قائلًا:

«إلى صديقي العزيز الأستاذ صالح جودت بك... أُهدي هذا الكتاب اعترافًا بكريم خلقه وغزير علمه، شاكرًا له اهتمامه بالمستشرقين وتشجيعه لكلِّ ما من شأنه تقريب الشرق للغرب...».

ولقد نمت حركة الاستعراب في القرنَيْن التاسع عشر والعشرين وحتى قرننا الحالي الحادي والعشرين، فهناك العلّامة المستشرق «خوان ڤرنيت» الذي يُدَرِّس في الجامعات الإسبانية الثقافة العربية والتراث العربي، وخاصة في إسبانيا، وله كتاب كبير في الحضارة العربية وفضلها على الغرب، وسيرد الحديث عنه في ترجمة هذا المستعرب الكبير في هذا الكتاب.

وهكذا ظهر مستعربون من الاتحاد السوڤييتي مثل: «كراتشكوفسكي» و«عودة ڤاسيليڤا»، ومن المجر مثل: «عبد الكريم جرمانوس» وغيرهم...

كما أن إنتاج هؤلاء المستعربين أو المستشرقين بلغ أوجّه في خلال

هذه الفترة خاصة عندما يخلو من طابع الدس أو التشويه، ويزخر بالتقييم والاعتراف بفضل التراث العربي الفكري الأدبي والعلمي على الحضارة الإنسانية.

وشهد النصف الثاني من القرن العشرين مثل هذا الاهتمام والانتشار للدراسات في التراث الفكري، فامتدت البحوث إلى أنحاء بعيدة من العالم؛ كاليابان مثلًا، الذي توجد فيه جمعية خاصة لدراسات الشرق الأوسط في طوكيو «Society for Near Eastern»، ومعهد آخر هو معهد دراسة لغات وثقافات آسيا وأفريقيا في طوكيو، وقد أصدر هذا الأخير عدة دراسات متسلسلة بعنوان: «دراسات ثقافية إسلامية».

وإذا التفتنا قليلًا نحو الأهداف التي كانت وراء حركة الاستعراب أو الاستشراق، نرى أنها في رأي بعض الباحثين إما تجارية أو علمية أو تبشيرية أو دبلوماسية أو أكاديمية، ويرى آخرون أيضًا أن آراء بعضهم كانت متميزة وثابتة.

وقد توخَّيت في دراستي بهذا الكتاب لنخبة من هؤلاء المستشرقين أن يكونوا من أولئك الذين يفكرون تفكيرًا علميًّا خالصًا، فانتقيت أسماء لامعة في عالم الاستشراق والاستعراب؛ ممن انحصرت جهودهم في دراسة التراث العربي في اللغة والأدب دراسة علمية، وقمت بتقديم نبذة عن حياتهم، وما قدَّموه من بحوث اتخذت شكل التحقيق والنشر لبعض مخطوطاتنا العربية العامة، أو التي قاموا بجهد لترجمتها الهامة إلى اللغات الأخرى؛ لإلقاء الضوء عليها والاطِّلاع على مضمون بعض هذه المخطوطات من قِبَل من نقلت إلى لغاتهم.

وهذا عمل هام، ولكن ربما كانت هناك حاجة إلى مراجعة هذه الترجمات للتحري عن دقتها وصحتها؛ ولأن الترجمة تقتضي إتقان اللغتين، اللغة التي نُقل عنها، واللغة التي نقل إليها، رغم أن بعض

المستعربين أتقنوا اللغة العربية واطّلعوا على عدد كبير من الكتب اللغوية.

ولا شك أن الإقبال على تعلُّم اللغة العربية وإتقانها من قبل هؤلاء المستعربين، حفَّزهم على تقديم أفضل دراساتهم على هيئة كتب أو مقالات أو محاضرات وغير ذلك.

ورغم وجود العديد من المؤلفات العربية والجهود القيِّمة حول هذه الفئة من الغربيِّين الباحثين في التراث العربي، فيجب القيام ببحوث مستمرة لتقديم وتقييم ما أنجزوه ما بين نشر وتحقيق أو نقل إلى لغاتهم؛ مما يسهم في العمل على تطوير وتنمية الدراسات للاطّلاع على حركة تطوُّر الاهتمام بالثقافة والتراث الفكري الأدبي العربي حتى يومنا هذا.

وأتوجَّه بتقديم شكري الجزيل وتقديري للأديب الموهوب الأستاذ فهد بن نايف الدبوس الذي يسهم في نشر بحوث ودراسات قيِّمة وهامة في التراث الأدبي من خلال مركزه للنشر في الكويت، وقد بذل جهودًا فائقة في دعم هذه الدراسات، كما أشكره أيضًا على التفضُّل بإتاحة الفرصة لي لنشر كتابي هذا ضمن منشوراته القيِّمة في مجال التراث الأدبي العربي.

والله ولي التوفيق.

✍ المؤلفة

سماء زكي المحاسني



ظهور حركة الاستشراق وبداية الاهتمام باللغة العربية والمؤلفات في التراث العربي

أوائل المستشرقين وتطوُّر حركة الاستشراق

بدأت حركة الاستشراق بالظهور في أوروبا في فترة القرون الوسطى، وتجلَّت هذه البداية باهتمام كبير بدراسة اللغات الشرقية وخاصة اللغة العربية، وأيًّا كانت بواعث أو أهداف هذه الحركة في البداية فقد تحوَّلت إلى هدف واحد هو الاطِّلاع على كنوز الثقافة العربية والتراث العربي العريق.

وهكذا؛ أقبل عدد كبير من المهتمين بالعلم والمعرفة على تعلُّم اللغة العربية في أوروبا بغية الاطِّلاع على ما يتضمنه التراث العربي الكبير من مؤلفات هامة في مختلف العلوم والمعارف الإنسانية، وبما اشتملت عليه أيضًا من ترجمات عربية للمؤلفات اليونانية والفارسية وغيرها؛ مما خلَّفته الثقافات التي كانت موجودة قديمًا، وقد شرحها العلماء العرب وزادوا عليها من معارفهم، فازدادت الفائدة منها.

وتمكَّن الأوروبيون من قراءة هذه الكتب التي ضمت كثيرًا من الإنتاج الفكري في مناحي الثقافة والمعرفة، في التاريخ والجغرافيا والعلوم بسائر فروعها البحتة والتطبيقية، بالإضافة إلى المؤلفات الأدبية.

وثابرت هذه الفئة من الباحثين على تعلُّم اللغة العربية، وقام

بعضهم بالبحث في المكتبات الأوروبية عن المخطوطات العربية بغية قراءتها ونشرها وتحقيقها، أو ترجمتها إلى اللغات الأوروبية

وفي بداية تشكُّل حركة الاستشراق هذه، ظهر مستشرقون باحثون أمثال: «مايكل أو ميخائيل سكوت» Michael Scott الإنكليزي الذي طاف بلدانًا عربية وانكبَّ على دراسة اللغة العربية، وأقبل على ترجمة كثير من المؤلفات العربية وذلك حوالي سنة (١٢١٧م).

وهناك آخر يدعى «روجر باكون» Roger Bacon الذي كان في البداية راهبًا ومال إلى دراسة اللغات الشرقية، ومنها اللغة العربية في جامعة أوكسفورد، وكان يميل إلى البحث العلمي، واستفاد من اطّلاعه على المخطوطات العربية، وعلى الأخص مؤلفات العالم العربي في البصريات (ابن الهيثم)، فأقدم على اختراع العدسات المكبرة التي هيّأت لاختراع أجهزة الميكروسكوب المتطورة بأنواعها المختلفة فيما تقدم من السنوات.

ومنذ ذلك الحين نشطت في أوروبا الدراسات والبحوث عن المخطوطات العربية في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وكان الملك هنري الثالث قد أسس في باريس بفرنسا قسمًا لدراسة اللغة العربية بالمدرسة المسماة Institut de France سنة (١٥٨٧م)، وأخذ تأسيس المدارس المهتمة بدراسة اللغات الشرقية ومنها العربية يزداد منذ ذلك الحين.

ومن أهم البلاد التي عُنيت بمدارس اللغات الشرقية هولندة، وممن اهتموا بتأليف أو وضع المعاجم اللغوية المستشرق «رافلنج» Rapheleng (١٥٢٩ ـ ١٥٩٧م)، فقد طبع قاموسًا عربيًّا، ثم جاء «توماس إربنيوس»[1] Thomas Erbenius، وكان أستاذًا في جامعة لايدن العريقة

---

(١) توجد نبذة عنه في سياق هذا الكتاب.

سنة (١٦١٣م)، فقد وضع كتابًا هامًا في اللغة العربية هو «أساس اللغة العربية» وصدر باللاتينية: Rudimenta Linguae arabicae.

ومن المستشرقين الأوائل الذين اهتموا باللغة العربية أيضًا «هوتنجر» (١٦٢٠ ـ ١٦٧٦م)، فقد وضع كتابًا بعنوان «قاموس مختلف اللغات»، ويبدو أنه ضمَّنه مفردات للغة العربية؛ وذلك سنة (١٦٦١م).

وعُرف في فرنسا مستشرقون أوائل مثل: «أنطوان غالان» Antoine Galland، وكان لديه طلاب تعلَّموا على يديه اللغة العربية، واجتذبه الشرق، فزاره وأقام فيه، ثم عاد إليه في سنة (١٦٣٧م) مبتغيًا زيادة معلوماته عن هذا الشرق وليجدد تلمذته على أساتذته من الشرقيِّين، ولكي يجمع مخطوطات نفيسة يضيفها إلى مجموعاته من المخطوطات الشرقية والعربية.

وأقام في مدينة القسطنطينية ثلاث سنوات حتى سنة (١٦٤١م) حينما عاد إلى إنكلترا، وتفرَّغ هناك لمتابعة دراساته العربية والشرقية، فقام بتأليف بعض الكتب القيِّمة؛ منها: كتاب «نموذج من تاريخ العرب» اختصر فيه كتابًا عربيًا في التاريخ العربي، كما أنه درس حوالي مائة مخطوطة عربية، وتابع ابنه بعد ذلك دراساته ونشر مخطوطة كتاب «حي بن يقظان» لابن طفيل، وطبعت هذه الترجمة مع الكتاب أو النص العربي في أوكسفورد ثم أُعيد طبعها سنة (١٧٠٠م).

ومن أوائل المستشرقين أيضًا المهتمين باللغة العربية: «وِلْيَم بَدْوِلْ» (١٥٦١ ـ ١٦٣٢م)، وقد أشاد بعظمة اللغة العربية لما فيها من ميزات علمية وأصالة ومقدرة في التعبير ولتأثيرها على اللغات الأخرى، وقد أصدر معجمًا للمفردات العربية، وحول تأثير اللغة العربية في اللغات الأخرى وضع قاموسًا يشتمل على ألفاظ عربية مستعملة في اللغات الغربية منذ الزمن البيزنطي حتى عصره.

وكان من أوائل المستشرقين في إسبانيا: «بدرو دي ألكالا» Pedro de Alcalá، الذي عاش في غرناطة سنة (١٤٩٥م) وقد درس اللغة العربية ووضع معجمًا تضمّن مفردات إسبانية عربية بعنوان:

. Petri Hispani de Lingua Aarabica

واستمر الاهتمام بدراسة اللغة العربية مع ازدياد إصدار معاجم عربية لاتينية، ومن أشهرها: «المعجم العربي ـ اللاتيني» الذي طبع في لايدن سنة (١٦٥٣م)، كما كانت معظم الكتب التي تُنشر وتُحقق تصدر باللغة العربية واللاتينية.

ويُعد المستشرق الإنكليزي «إدوارد پوكوك» Edward Pocock من أوائل المستشرقين في أوروبا، وقد كان ضليعًا في اللغة العربية التي درسها بعناية، وتنقّل في بلدان شرقية يجمع المخطوطات، فقد كان يهوى جمع المخطوطات الشرقية النفيسة. وأقام في مدينة القسطنطينية في المدة ما بين (١٦٣٧ ـ ١٦٤٠م) ثم عاد إلى إنكلترا حيث انصرف إلى الدراسات العربية والشرقية. وكان لديه طلاب يدرسون اللغة العربية على يده.

ولم ينحصر نشاطه في التدريس بل أخذ يؤلف الكتب عن التاريخ العربي، بالإضافة إلى دراسات لحوالي مائة مخطوطة عربية طبعها في أوكسفورد سنة (١٦٤٩م).

وكان «پوكوك» أول من أسند إليه كرسي الأستاذية للغة العربية، وذلك إبان إنشاء هذا المنصب في جامعة أوكسفورد الشهيرة.

ومن أشهر ما نُشر في القرن السابع عشر بإنكلترا من الكتب العربية كتاب «حي بن يقظان» لابن طفيل، وقد صدر النص العربي مع ترجمته إلى اللغة اللاتينية في أوكسفورد.

ومن المستشرقين الأوائل في المدة ما بين القرنَيْن السابع عشر

والثامن عشر مستشرق بريطاني يدعى «سيمون أوكلي» وكان يميل إلى دراسة اللغات الشرقية منذ أن كان فتى صغيرًا، وكان يتردد على أوكسفورد للبحث والتنقيب في المخطوطات العربية، وقد عمل أستاذًا للغة العربية سنة (١٧١١م).

ومن مستشرقي النمسا الأوائل «جوزيف هامر بورغشتال» Josef Hammer Purgstall (١٧٧٤ ـ ١٨٥١م)، ودرس اللغة العربية واللغتين التركية والفارسية، وتخرَّج من الأكاديمية الشرقية بڤيينا، وما لبث أن عُيِّن فيما بعد رئيسًا لها.

وقد وضع كتابًا من «الألفاظ العربية في اللغة الإسبانيولية» طُبع في ڤيينا، ويُعد كتابه «تاريخ آداب اللغة العربية» من أبرز مؤلفاته، وقد طُبع في ڤيينا ما بين سنة (١٨٥٤ ـ ١٨٥٦م)، ولكن ذكر بأنه وقع في بعض الأخطاء اللغوية لكنها قليلة نسبيًّا، بالنظر إلى إسهاماته في العناية باللغة والآداب العربية.

واستمر الاهتمام بالتراث العربي وباللغة العربية في أوروبا، إذ ظهر عدد هائل من المستشرقين والمستعربين اخترت نخبة منهم للتعريف بهم وبأعمالهم في الأدب واللغة بصفة خاصة.

ومن أوائل الأمريكيِّين الذين قدموا إلى الشرق العربي طبيب وعالم وباحث أمريكي يدعى «كُرنِلْيوس ڤَان دَايْك»، وأحبَّ الإقامة في بيروت بلبنان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وقد ولد هذا المستشرق سنة (١٨١٨م) في ولاية نيويورك من الدَيْن هولنديين هاجرا إلى الولايات المتحدة.

تخرَّج من كلية الطب، وأُرسل من قِبَل بلاده إلى سوريا فوصل إلى بيروت سنة (١٨٤٠م)، وهناك أخذ يدرس اللغة العربية وتعرَّف على المعلم «بطرس البستاني»، فأصبح ضليعًا في هذه اللغة وفي الأدب،

وحفظ كثيرًا من الشعر العربي والأمثال العربية، وأصدر مؤلفات عديدة للتدريس في فنون وعلوم متعددة، وكان ملمًّا ببعض اللغات الشرقية الأخرى بالإضافة إلى إتقانه اللغات اليونانية واللاتينية والألمانية، وقد توفي بعد عمر طويل سنة (١٨٩٥م).

وشهد القرن العشرين وخاصةً في مطلعه تقدّمًا في عدد الباحثين من المستشرقين، ومن أبرزهم في بدايات القرن «توماس أرنولد» Thomas Arnold، وقد عُيِّن سنة (١٩١٧م) مدرِّسًا للغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية بلندن، وكان هذا المعهد محورًا رئيسيًّا للدراسات الشرقية في إنكلترا.

وهناك مستعرب يدعى «ريتشارد غوتايل» Richard Gottheil، عَمِل مدرِّساً للغات الشرقية في جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة، ويُعد من أبرز مؤسسي الجمعية الأمريكية للمشرقيات.

وقد كان عضوًا في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة (١٩٢٠م)، وقد ركَّز على أهمية التراث العربي، وأُعجب بتقدير الخلفاء العرب للعلم والأدب؛ مما يؤكد أن مكانة الأدب كانت رفيعة سواء في بغداد أو دمشق أو قرطبة.

كان مهتمًّا بالكتابات والنقوش العربية، وكان ينشر مقالاته في مجلة «الجمعية الأمريكية الاستشراقية» Journal of American Oriental Society JAOS.

وكان «بوكوك» الذي أشرنا إليه في الصفحات السابقة قد ذَكر في إحدى مقالاته ما للسان العربي من قدر وأهمية فهو يقول:

«إن اللغة العربية هي لغة الدين العظيم الإسلامي، ولها مكانة ومنزلة علمية، وهي أهم اللغات وأبرزها».

وهكذا؛ أقرَّ المستشرقون والمستعربون منهم خاصةً بما للغة

العربية من أهمية بعد أن تعلموها وأتقنوها وأدركوا مزاياها.

ومن المستعربين الأمريكيين «شارلس توري» Charles Torrey الذي اهتم بالتراث العربي في مجال الأدب والشعر، وعمل أستاذًا للغات الشرقية في جامعة «يال» Yale بالولايات المتحدة؛ ومن أهم أعماله: «فحولة الشعراء» للأصمعي سنة (١٩١١م)، فقد كتب مقدمة للكتاب وترجمه إلى اللغة الإنكليزية، ويبحث هذا الكتاب في أهم الشعراء العرب لمؤلف كبير هو «الأصمعي».

رافق ظهور الدراسات الاستشراقية للمؤلفات المخطوطة من التراث العربي في مختلف الموضوعات، حركة ترجمة أو ظهور طبعات لاتينية لهذه المؤلفات الكثيرة.

وقد تنوَّعت اهتمامات المستشرقين، ما بين رغبة في نشر الكتب وتحقيقها، إلى العمل على نقلها إلى لغات كان أقدمها اللاتينية، وكان ظهور الطبعات اللاتينية للمؤلفات العربية حافزًا لاعتناء الباحثين بدراسة التاريخ البيليوغرافي للمؤلفات في فترة العصور الوسطى، ومن أبرز ما صدر في هذا الخصوص دراسة بعنوان:

«المؤلفون العرب في الترجمات اللاتينية»، تأليف: «بيرس باتلر» Arabic Authors in Latin Translations, by Pierce Butler.

ونشرت في كتاب تذكاري أُهْدِيَ للمستشرق الإنجليزي «دونكان بلاك ماكدونالد» بعنوان:

The Macdonald presentation Volume, Princton, 1933, pp 63-71.

وقد نوَّه فيها المؤلف بالدور الكبير الذي قامت به الثقافة العربية الإسلامية من خلال إسهامها بشكل إيجابي في التطور الحضاري العالمي، وتحدَّث أيضًا عن دور المؤلفين والعلماء العرب.

وكانت الترجمات اللاتينية التي شملتها الدراسة تنصَّب في معظمها

على الناحية العلمية بمختلف موضوعاتها من طب وفلك ورياضيات وغير ذلك. وقد أشرت إلى هذه الحركة في جزء من دراستي المعنونة «دراسات في المخطوطات العربية» مطبوعات مكتبة الملك فهد.

لكن الاهتمام باللغة العربية والشعر والأدب العربي أخذ يزداد بعد ذلك، فظهرت محاولات في نقل الشعر العربي، وكان من أبرز ما نقل إلى اللغات الأخرى مختارات من شعر أبي محجن الثقفي وبعض أشعار الحماسة التي نشرها «فرايتاغ» سنة (١٨٤٧م).

وهكذا؛ كان للمستشرقين والمستعربين دور بارز في نقل الثقافة العربية إلى الغرب.

واقترنت ظاهرة وجود هؤلاء الباحثين بوجود وتطوُّر مدارس خاصة لدراسة اللغات الشرقية وأهمها اللغة العربية.

ورأينا من خلال البحث تأسيس مدارس عديدة للغات الشرقية في دول غربية كثيرة، كان أهمها: مدرسة اللغات الشرقية في لندن التي تأسست سنة (١٩١٦م).

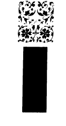
كما عُقدت مؤتمرات عديدة للاستشراق يحضرها باحثون وعلماء ومستشرقون، في بلدان أوروبية ومدنها مثل: لندن، روما، برلين، لايدن، ڤيينا، جنيڤ وغيرها. وحدث ذلك منذ العام (١٨٧٣م)، وقد ألقيت خلال هذه المؤتمرات دراسات عديدة.

وبلغت حركة الاستشراق أوجّها في القرنين التاسع عشر والعشرين إلى يومنا هذا، فكان هناك مستعربون ممن كان لدراساتهم في اللغة العربية والأدب العربي أهمية، وشاركوا بهذه الدراسات في إحياء التراث العربي الكبير، بالإضافة إلى مساهماتهم في تطوير البحوث المتصلة بالأدب العربي الحديث؛ كـ«ماريا نللينو» ابنة المستعرب الإيطالي الكبير «كارلو نللينو» والذي اهتم بالعلوم الفلكية، وكانت

تشارك في مؤتمرات عربية تعقد حول الأدب العربي المعاصر.

وقد انتقيت مجموعة من كبار المستشرقين والمستعربين للتعريف بهم وبأعمالهم فيما يختص باللغة العربية والشعر والنثر العربي، وهناك أعداد كبيرة جدًا من المستعربين الذين اهتموا بمجالات أخرى في التراث العربي؛ كالعلوم البحتة والعلوم التطبيقية والتاريخ والجغرافيا والفلك والآثار والنقوش وفن العمارة وغير ذلك.

على أن الأمل بدراسات أخرى مستقبلية تكشف جوانب أخرى تفيد في دراسة التراث العربي الكبير، يتجدد دومًا.



ماريا نللينو

Maria Nallino



١٩٠٨ - ١٩٧٤م





ماريا نللينو

١٩٠٨ - ١٩٧٤م

مستعربة إيطالية وابنة المستعرب الإيطالي المعروف «كارلو ألفونسو نللينو» الذي وجَّهها نحو الدراسات العربية.

كانت على اتصال ببعض الأدباء العرب وتتلمذت على يد الدكتور طه حسين، كما تعرَّفت على أدباء آخرين في العالم العربي؛ ومن أبرزهم: الدكتور عيسى الناعوري الأديب والناقد، وكان قد التقى بها لدى زيارته لإيطاليا بدعوة من معهد الشرق Instituto per l'oriente في روما، وهو منتدى ثقافي للدراسات العربية والشرقية في سنة (١٩٦٠م)، أسسه والدها «كارلو نللينو»، كما كان يصدر مجلة شهرية بعنوان Oriente Moderno، وتُعْنى بأخبار العالمَين العربي والشرقي، وتهتم بنشر مقالات ودراسات استشراقية، وقد عملت «ماريا» مديرة للمعهد بعد وفاة والدها عام (١٩٣٨م).

أُولِعَتْ «ماريا» بالتراث العربي في الأدب والتاريخ، وكانت تتقن اللغة العربية، فعُيِّنت أستاذة في الجامعة ثم رئيسة لقسم اللغة العربية في بلادها، وشاركت في مؤتمرات أدبية؛ منها: مؤتمر الأدب المعاصر في روما سنة (١٩٦١م) والذي شاركت فيه الدكتورة بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمٰن) والأستاذ عيسى الناعوري.

كان لوالدها اتجاه علمي في دراسة علم الفلك عند العرب، فأبدع في هذا الاتجاه.

انتُخبت عضوًا مراسلًا في مجمع اللغة العربية في القاهرة تقديرًا لآثارها العلمية ودراساتها.

❑ من أهم مؤلفاتها الأدبية:

- «طه حسين وإيطاليا» (١٩٦٤م).
- دراسة للجزء الثالث من كتاب «الأيام» لطه حسين (١٩٦٣م).
- «أشعار النابغة الجعدي» (١٩٥٣م).

انكبَّت «ماريا» على جمع تراث والدها ونشره بعد وفاته، بالإضافة إلى ترجمة كتبه التي وضعها باللغة العربية إلى الإيطالية، ونجحت في هذا العمل الذي كرَّست له حياتها، حتى توفيت في عام (١٩٧٤م).

- ومن تراث والدها كتابه «تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية»، دار المعارف بمصر، (١٩٥٤م)، الذي جمع ونشر بإشرافها.

وكان «كارلو نللينو» قد أسهم في مجال ترجمة الأعمال الأدبية العربية بترجمته لقصة قصيرة للأديب المصري محمود تيمور من العربية إلى الإيطالية ونشرت في مجلة «الشرق الحديث» Oriente Moderno، ع(٧)، (١٩٢٧م)، ص٣٩١ - ٤٠٠.







كارلو ألفونسو نللينو

Carlo Alfonso Nallino

١٨٧٢ ـ ١٩٣٨م



كارلو ألفونسو نللينو

١٨٧٢ ـ ١٩٣٨م

مستعرب إيطالي من كبار المستعربين الأوروبيين، اختص بكل ما يتصل بالتراث والثقافة العربية والعلوم العربية خاصةً في علم الفلك.

وُلد في مدينة تورينو بإيطاليا عام (١٨٧٢م)، وبدأ بدراسة اللغة العربية التي أحبّها وهو لا يزال طفلًا صغيرًا، واستمر في دراستها حتى أتقنها بعد سنوات رغم صعوبتها، وأصبح بإمكانه قراءة أصعب النصوص باللغة العربية.

ولمس في نفسه ميلًا أثناء دراسته الجامعية لدراسة التقدم العلمي العربي في علم الفلك، ويُعد «نللينو» مؤسّسًا لدراسة الفلك عند العرب، وتوجّه إلى إسبانيا من أجل دراسته للمخطوطات العربية، وقد ألّف ونشر كتبًا في الفلك ومكتشفاته العربية، ولسنا في صدد البحث في هذه الكتب إلا أن لـ«نللينو» اهتمامًا بجوانب أخرى من الثقافة العربية كالأدب العربي وتاريخه.

ولم يقتصر اهتمامه على دراسة الثقافة العربية القديمة، فقد عُني كذلك بدراسة التاريخ الحديث للشرق العربي، فأسّس مجلة بعنوان «الشرق الحديث» Oriente Moderno باللغة الإيطالية، وكانت تصدر في روما.

عُيّن «نللينو» فيما بعد أستاذًا للتاريخ العربي والفلك في الجامعة المصرية.

قدّرت الهيئات العلمية والأكاديمية أعماله وجهوده، فانتخب عضوًا

في أكثر من أكاديمية مثل: الأكاديمية الملكية الإيطالية[1]، كما كان عضوًا في المجمع العلمي الإيطالي، ونائبًا لرئيس مجمع لنشاي (١٩٣٢م)، وانتُخب عضوًا مراسلًا في كل من مجمعي دمشق والقاهرة.

عُنيت ابنته «ماريا نللينو» التي اعتنت أيضًا بالدراسات العربية (وقد وردت ترجمتها في سياق دراسات هذا الكتاب) بدراسات والدها «كارلو نللينو»، ونشرت أعماله الكاملة في ستة مجلدات، كما عُنيت بترجمة بعض بحوثه ودراساته، وعلى رأسها كتابه الهام في تاريخ الأدب العربي.

□ **أعماله في الأدب:**

- «تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية»، دار المعارف بمصر، (١٩٥٤م)، ٣٠٨ص. جُمعت الدراسات ونُشرت بإشراف ابنته المستعربة «ماريا نللينو».

- نشر قصيدة «شعر صوفية» لابن الفارض، مع ترجمتها إلى اللغة الإيطالية، (١٩١٩م).

- «مشهد من حياة مصرية»، نُشر في مجموعة «دراسات شرقية على شرف ديللافيدا»، ص٢٢٢ - ٢٥١، ما بين سنتي (١٨٩٣ - ١٨٩٤م).

- «عم متولي»، قصة للأديب المصري الكبير محمود تيمور، ترجمها، ونُشرت في مجلة «الشرق الحديث» Oriente Moderno، ع(٧)، (١٩٢٧م)، ص٣٩١ - ٤٠٠.

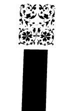
- «ملاحظات فيما يتعلق بأعمال طه حسين بك»، نشر في مجلة «الشرق الحديث» OM، ع(٣٠)، (١٩٥٠م)، ص٨٣ - ٨٧.

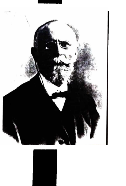


---

(١) Annuario Della Reale Accademia D'Italia, Vol. (1934 - 1938).







إغناطيوس غويدي

IGN. GUIDI

١٨٤٤ ـ ١٩٣٥م



إغناطيوس غويدي

١٨٤٤ - ١٩٣٥م

من كبار المستشرقين الإيطاليين في المدة ما بين القرنين التاسع عشر والعشرين.

وُلد في روما سنة (١٨٤٤م)، وتعلَّم العربية في جامعتها.

وأصبح فيما بعد أستاذاً للغة العربية منذ عام (١٨٨٥م)، وأدخل في برامج الدراسة في الجامعة دراسة اللغات المقارنة، وتخرَّج على يديه مستشرقون متميِّزون في إيطاليا مثل: «كارلو ألفونسو نللينو» الذي كانت لديه ميول في دراسة العلوم عند العرب ولا سيما علم الفلك.

امتاز بإتقانه اللغة العربية الفصحى إلى جانب لغات أخرى شرقية مثل: السريانية وغيرها.

يتنوع إنتاجه الفكري بين النشر والتحقيق وبين الدراسة والبحث، وإن كان كله يعتني بالتراث العربي، وله بحوث تاريخية وجغرافية إلى جانب اهتمامه باللغة والأدب العربي.

انتُخب عضواً في مجامع علمية عديدة كـ«المجمع العلمي العربي»[(١)] في دمشق.

(١) «المجمع العلمي العربي» في خمسين عامًا من (١٩١٩ - ١٩٦٩م)، دمشق، مطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٩م، ص٣١.

بالإضافة إلى بحوثه في التاريخ وأبرزها: نشر جزء من تاريخ الطبري، له دراسات قيّمة في اللغة والأدب؛ وهي:

- «دراسات لغوية».

- «ملاحظات حول المعاجم العربية»، قدم هذا البحث في المؤتمر الدولي للمستشرقين في مدينة فيينا، ١٨٨٦م.

- نشر كتاب «الأفعال» لابن القوطية سنة ١٨٩٤م.

ولاهتمام المستشرق الإيطالي «غويدي» Guidi[1] باللغة العربية، قام ببحوث استقصائية حول هذه اللغة، وخاصة تلك اللغة المتعلقة بجنوب بلاد العرب، وتتبّع الكتب العربية التي أُلِّفت في هذا السبيل فوقع على كتابين؛ أولهما: «صفة جزيرة العرب»، والثاني: «الإكليل» للهمذاني، وذكر في بعض فصول الكتاب الأخير الأمثال واللغة.

ويُعد هذا الكتاب من كنوز العربية ولولا وجود قطعة نادرة منه في المكتبة البريطانية بلندن لما تمكن «غويدي» من وصفه.

وكان «غويدي» قد درس اللغة العربية القديمة في جنوب بلاد العرب، ولذا ألقى مجموعة من المحاضرات في الجامعة المصرية سنة (١٩٠٨م) حول هذه اللغة.

وقد أغنت دراساته ما أُلِّف عن اللغة العربية.

وقد كان «غويدي» منهلًا للدراسات الشرقية في اللغة والأدب، تبعه الكثيرون في الاهتمام بهاتَيْن الناحيتَيْن الهامتَيْن من تراثنا العربي؛ ومن هؤلاء: الدكتور خليل نامي الذي أوفد من قِبَل الجامعة المصرية سنة (١٩٣٦م) لتقريب أسباب المفاهيم اللغوية التي كانت في بلاد العرب

---

(١) انظر: كتاب «فقه اللغة العربية المقارن»، تأليف: د. زكي المحاسني، دمشق، مطبعة وزارة الثقافة، ص١٠٦ ـ ١٠٧.

العاربة والمستعربة، بعد أن فاتنا كل شيء من حقائق اللغة في أيام العرب البائدين.

وهكذا، عثر الباحث نامي على نقوش عربية قديمة واتجه إلى ألمانيا للاستعانة من أجل حلّ رموز الكتابات على هذه النقوش ببعض الباحثين والمستشرقين الألمان.

وكنتيجة لهذا قدّم دراساته اللغوية القائمة على اللهجات العربية الجنوبية المعاصرة، ونال عليها درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة، ونشرت هذه الدراسات القيّمة سنة (١٩٣٩م)[1].

□ في الأدب:

- فهرس كتاب «الأغاني» للأصفهاني باللغة الفرنسية: Tables alphabetiques du Kitab al-Aghani، ويتضمن فهارس متنوعة؛ هي التالية:

١ - فهرس للشعراء.

٢ - فهرس للقوافي الشعرية.

٣ - فهرس تاريخي.

٤ - فهرس جغرافي.

وأتم هذا العمل بالتعاون مع بعض زملائه في المدة بين عامَيْ (١٨٩٥ - ١٩٠٠م).

- دراسة للنص العربي من كتاب «كليلة ودمنة»، روما، ١٨٧٣م.

- حول شعر «مزاحم العقيلي»، مقال نشر في مجلة RSO، ع(٩)، (١٩٢١ - ١٩٢٣م)، ص٤٨ - ٥٤.

---

(١) «فقه اللغة» لزكي المحاسني، ص١٠٧.

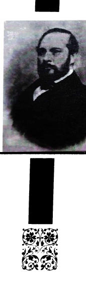
- دراسة عن الشاعر المصري أحمد شوقي، نشر في مجلة «الشرق الحديث» Oriente Moderno الإيطالية المختصة بالدراسات الشرقية، ع(٧)، سنة (١٩٢٧م)، ص٣٤٦ - ٣٥٣.

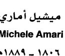
- Le on orange al poeta egiziano shawqi.

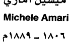
وله في مجال التحقيق والنشر:

- «تعليق ابن هشام على قصيدة بانت سعاد» لكعب زهير.









ميشيل أماري

Michele Amari

١٨٠٦ ـ ١٨٨٩م



ميشيل أماري

١٨٠٦ - ١٨٨٩م

من أبرز المستشرقين الإيطاليين في القرن التاسع عشر، وُلد في مدينة «بالرمو» بإيطاليا سنة (١٨٠٦م).

شغف منذ حداثته بدراسة تاريخ مسقط رأسه صقلية، فقد كانت بلاده في ذلك الحين تشمل جنوب إيطاليا وصقلية.

وتبعًا لذلك ولوجود تراث كبير للعرب في صقلية اهتم «ميشيل أماري» اهتمامًا كبيرًا بدراسة الثقافة العربية الإسلامية فيها، وكتب إلى صديقه رسالة يقول فيها:

«إن تاريخ صقلية في العصر الوسيط ليس واضحًا تمام الوضوح، وقد نسجت حوله الأساطير والخرافات، وأود أن أتعلم اللغة العربية لكي أدرس تاريخ هذه الحقبة دراسة صحيحة، ولو كان الطريق إلى ذلك مليئًا بالصعاب».

وبالفعل بدأ «ميشيل أماري» بدراسة اللغة العربية وهو في سن السابعة والثلاثين من عمره بإشراف فئة من المستشرقين.

وانكب على دراسة تاريخ صقلية فوضع كتابه الكبير «تاريخ مسلمي صقلية».

وذكر بأنه توصّل إلى أن العرب أدخلوا التمدُّن والثقافة والحضارة إلى تلك المنطقة من العالم.

تبوّأ مناصب في بلاده، وعندما عُيِّن وزيرًا للتعليم دعم الدراسات الاستشراقية في بلاده بتأسيس كراسي للدراسات العربية في الجامعات الإيطالية، وكانت روما في أواخر أيام حياته قد أصبحت عاصمة لإيطاليا. توفي سنة (١٨٨٩م).

ونال تقديرًا من الأكاديميات؛ ومن أهمها: عضوية المجمع العلمي الفرنسي، ومجمع الآداب والعلوم في ميونيخ، والجمعية الآسيوية في باريس، والمجمع العلمي المصري.

▫ أعماله:

بالإضافة إلى كتابه الهام عن تاريخ صقلية في العصر الإسلامي بأجزائه الثلاثة، قام «ميشيل أماري» بتأليف مرجع عام عن المؤلفات العربية ومنها الأدبية وغير ذلك بعنوان:

ـ «المكتبة العربية ـ الصقلية»، طبع في لايبزغ، (١٨٥٦م). ويُعد من أهم المراجع الببليوغرافية وفهارس المخطوطات، فقد وردت فيه جميع النصوص العربية المتصلة بتراث العرب في صقلية.

ـ نشر كتابًا بعنوان: «سلوان المطاع» لابن ظفر، وقد ترجمه أيضًا إلى اللغة الإيطالية. وفيما بعد ترجم الكتاب إلى اللغة الإنكليزية، لندن، (١٨٥٢م).

ـ نشر كتابًا في أدب الرحلات، يُعد جزءاً هامًّا من التراث الأدبي العربي في الرحلات، هو كتاب «رحلة ابن جبير» إلى صقلية.

ويُعد «ميشيل أماري» من أوائل مترجمي القرن التاسع عشر للمؤلفات العربية في العصور الوسطى.









الكونت كارلو دي لاندبرغ

Carlo De Landberg

١٨٤٨ ـ ١٩٢٤م



الكونت كارلو دي لاندبرغ

١٨٤٨ ـ ١٩٢٤م

من المستعربين؛ لاهتمامه بصفة خاصة باللغة العربية والأدب العربي.

سويدي الأصل، عاش في باريس ودرس فيها، ولم يستقر كثيرًا في موطنه الأصلي السويد، اهتم بدراسة الأدب العربي دراسة دقيقة، ونال دكتوراه في الآداب، كان يلقب نفسه أحيانًا بالشيخ «عمر السويدي».

وقد عُني بدراسة المخطوطات العربية وكان يهوى اقتناءها، شارك في مؤتمرات للمستشرقين والمستعربين من أهمها: المؤتمر الرابع عشر الدولي للمستشرقين المنعقد في الجزائر.

ساهم أيضًا في إعداد فهارس للمخطوطات العربية، كما أنه تميَّز بدراساته للهجات العربية.

❑ **مؤلفاته:**

١ ـ حول المخطوطات العربية:

ـ «فهرس المخطوطات العربية» في مكتبة بريل، ويتضمن المكتبة المشتراة من الشيخ أمين المدني، لايدن، (١٨٨٣م).

٢ ـ دراسات تتصل باللغة واللهجات العربية:

ـ «دراسة عن بعض الكلمات الموجودة في المخطوطات العربية

التي قام بنشرها المستشرق «زترستين»، القاهرة، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، (١٩٣٤م)، سلسلة مذكرات المعهد الفرنسي، مج(٦٨).

- «أمثال أهل بر الشام»، لايدن، (١٨٨٣م).

- «لهجة أهل حوران» Arabisches Sprichwort in Dialect Von Hauran.

- «لغة بدو عنيزة»، النص العربي مع ترجمة وتعليق وقائمة مصطلحات، نشر بمناسبة عيد ميلاده السبعين، لايدن، (١٩١٩م).

Langue Des Bédouins' Anazeh; Texte Arabe Avec Trad. - Comm. Et gloss, Leiden: Brill, 1919.

ويحتوي على مجموعة من الحكايات مثل: سالفة الحيارى وسالفة سعدون العواجي، باللغة البدوية، والترجمة باللغة الفرنسية.

- كتب رسالة بعنوان «اللسان العربي ولهجته»[1]، وقد أعدّها «الكونت دي لاندبرغ» بمناسبة المؤتمر التاسع للمستشرقين الذي عُقد في الجزائر، طبع البحث في لايدن، هولندة، (١٩٠٥م).

يُعد هذا البحث هامًّا في مجال الدراسات عن علم اللغة العربية وعلم الأصوات اللغوية، ونقتبس العبارات التالية التي وردت في الصفحة (٢٠) «لقد شهدت أمرًا عجيبًا في مؤتمر المستشرقين في هامبورغ، فقد أسمعنا الأستاذ Hess أسطوانة فيها أغنية قحطانية Chanson quehtenite، فاستنتج «لاندبرغ» بأن تلك الحروف الصوتية التي سمعها في الأغنية القحطانية لم تكن إلا حركات الإعراب التي كانت في اللغة العربية الفصحى».

(١) «فقه اللغة العربية المقارن»، زكي المحاسني، دمشق، مطبعة وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠٠٨م، ص٥٩ - ٦٠، فصل: علم الأصوات اللغوية.

- «نصوص عربية» في اللهجتين المصرية والسورية.

- «دراسة في اللهجات العربية»، مج(١)، حضرموت، ويتبعه مجلدات أخرى، نشر في المدة ما بين عامي (١٩٠٥ ـ ١٩٠٩م).

◻ أعمال «لاندبرغ» في مجال الأدب العربي:

- «قصص عربية جديدة»، جمعه وترجمه إلى الفرنسية.

- «مجموعة طُرف أدبية عربية»، تتضمن مسرحية أدبية عن قصة العباسة أخت هارون الرشيد، مع مقدمة تاريخية.

- «شرح ديوان زهير بن أبي سلمى» للأعلم الشنتمري، لايدن، (١٨٨٩م).

- «معلقة زهير مع شروحه عليها»، لايدن، (١٨٨٩م)[1].

- نشر «ديوان أبي محجن عبد الله بن حبيب»، (١٨٨٦م).



(١) «الغربيون والمعلقات»، مجلة «هنا لندن»، ١٩٧٦م، ع(٣٣١).



أومبرتو ريتستاتو

Omberto Ritestato

١٩١٣ - ١٩٨٠م



أومبرتو ريتستاتو

١٩١٣ ـ ١٩٨٠م

مستعرب إيطالي، تتلمذ على يد المستعربيْن الشهيرين «كارلو نللينو» و«أغناطيوس غويدي» وكلاهما من إيطاليا.

وُلد سنة (١٩١٣م) في الإسكندرية (مصر)، وبدأ تعلُّمه في القاهرة، وتابع دراسته العالية في جامعة روما، فتخصص في الدراسات الشرقية، وبعد ذلك عاد إلى مصر ليقوم بتدريس اللغة العربية في المدارس الإيطالية هناك، وذلك من ١٩٣٧ ـ ١٩٤٠م.

وغادر القاهرة إلى تركيا بعد الحرب العالمية الثانية، ومنها إلى روما، وعاد للتدريس بجامعة ميلانو ثم بجامعة روما، ولكن حدثت نقلة هامة في حياته العلمية بالتدريس، فقد طلب منه الدكتور طه حسين الذي كان في ذلك الحين وزيرًا للمعارف البقاء في مصر لمدة طويلة والتدريس في جامعاتها، وأخيرًا عاد للتدريس في جامعة باليرمو.

اتصف بالنشاط العلمي في التأليف وخاصةً في الأدب العربي والتاريخ العربي حتى توفي سنة (١٩٨٠م) عن عمر يناهز السابعة والستين عامًا.

□ أعماله:

اهتم «ريتستاتو» بالأدب العربي وبالتأريخ لهذا الأدب، ووضع في هذا المجال المؤلفات التالية:

- «تاريخ الأدب العربي من أقدم العصور إلى اليوم»[1].
- «تاريخ العرب من أقدم العصور إلى اليوم».
- «القصة والرواية في الأدب العربي الحديث».
- «الثقافة العربية في صقلية».
- «الباحثون الإيطاليون وكتابة التاريخ الأدبي».
- «تاريخ الأدب العربي في صقلية».

وفي مجال الترجمة من العربية إلى الإيطالية انتقى «ريتستاتو» أعمالًا هامة لترجمتها، فترجم المؤلفات الأدبية التالية:

- «الأيام»، تأليف: الدكتور طه حسين.
- «زينب»، تأليف: محمد حسين هيكل.
- «أهل الكهف»، تأليف: توفيق الحكيم.

وكان له أيضًا مشاركة في تحقيق بعض المؤلفات الهامة من التراث العربي المخطوط مثل الأعمال التالية:

- تحقيق كتاب «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» للإدريسي.
- تحقيق كتاب لابن القطاع يتعلق بجزيرة صقلية وشعرائها.



(١) «ذيل الأعلام»، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف: أحمد العلاونة، جدة، دار المنارة، ١٩٩٨م، ص٥٠.





يوجينيو غريفيني

Eugenio Griffini

١٨٧٨ ـ ١٩٢٥م





يوجينيو غريفيني

١٨٧٨ - ١٩٢٥م

مستعرب إيطالي، اهتم بالثقافة العربية الإسلامية، درس اللغة العربية وأدبها في جامعة ميلانو، ثم أصبح أستاذًا لهما في هذه الجامعة.

زار مصر التي كان يُدعى إليها لتمثيل الثقافة الإيطالية كغيره من المستعربين الذين اهتموا باللغة العربية، وعمل أمينًا لمكتبة الملك فؤاد هناك، وعرف باسم «يوجينيو غريفيني بيك»، وفيما بعد انتُخب عضوًا مراسلًا في المجمع العلمي العربي بدمشق.

عُني «غريفيني» بكثير من أوجه الثقافة والتراث العربي في العلوم؛ كعلم الفلك والطب، ويعنينا في هذه الدراسة مساهماته في مجال الأدب بالإضافة إلى فهارس المخطوطات التي ساهم في إعدادها.

□ أعماله في مجال التراث الأدبي:

١ - نشر «ديوان الأخطل» عن نسخته الأصلية المخطوطة، وطبع (طبع حجر) في بيروت، المطبعة الكاثوليكية، (١٩٠٨م).

٢ - قصيدة منسوبة لامرئ القيس، نُشرت بالإيطالية
Uno nuova Gasida attribuita, ad Imru'L qais, Roma, 1908.

٣ - قصيدة «قدم بن قادم»، وهو من أولياء اليمن، تُنسب إليه هذه

القصيدة التي ترجمها «غريفيني» إلى الإيطالية، وعلّق عليها مع شرح لغوي وتاريخي مطوّل:

IL Poemetto di Qudam. Roma, 1916.

أما بالنسبة لإسهامه في إعداد فهارس للمخطوطات العربية فقد أعدّ فهرسًا هامًّا للمخطوطات العربية في ميلانو سنة (١٩١٠م).

Manuscritti Sudarabici di Milano, Catalogo Della Prima Collezione, I - III, Roma, 1910.

وله دراسة عن مجموعة من المخطوطات العربية في مكتبة الأمبروزيانا بإيطاليا بعنوان:

Die jungste am brosianische samlung arabischer Hand schriften, Leibzig, 1915.

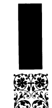




د. لورا فيتشيا ڤاليري

Laura Veccia Vaglieri

١٨٩٣ ـ ١٩٨٩م





د. لورا فيتشيا فاليري

١٨٩٣ - ١٩٨٩م

باحثة ومستعربة إيطالية، أحبَّت العرب والإسلام، وُلدت في إيطاليا، وقرأت كثيرًا عن التاريخ الأدبي العربي واللغة العربية بعد دراستها للغة العربية، وعُينت أستاذة للغة العربية في جامعة نابولي.

تميَّزت «لورا» ببحوث ودراسات عن العرب والإسلام، عبَّرت فيها عن الجوانب المثالية والأدبية.

ومن أبرز دراساتها كتاب بعنوان «دفاع عن الإسلام»[1] Apology of Islam، نشرته أولًا بالإيطالية (١٩٥٢م) في روما، ثم بالإنكليزية، وترجم إلى اللغة العربية في بيروت (١٩٦٠م).

□ أعمالها:

بالإضافة إلى الكتاب المذكور أعلاه، لها دراسات هامة في اللغة العربية والمعاجم؛ أبرزها:

- «قواعد اللغة العربية»، في جزئين، طبع في روما، (١٩٣٧ - ١٩٤١م).

---

(١) Prophet Muhammad's Image in Western Enlighted scholarship, by Sayed Ali-Rida Nadwi.

مقال في مجلة «دراسات إسلامية» Islamic Studies، ع(٢) سنة ١٩٨١م، ص١٤٩.

- «مفردات عربية ـ إيطالية»، مج(١)، روما، (١٩٦٦م).

- «ملاحظات ببليوغرافية حول المؤلفين العرب الحديثين» صدر بالإيطالية تحت عنوان: Notize bibliographiche su autori arabe، نُشرت هذه الدراسة في مجلة AION، ع(١)، ص٢٥٩ ـ ٢٩٨.

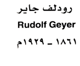
ويتصدر أعمال هذه المستعربة بالأخرى كتاب هام عبَّرت فيه عن محبتها للإسلام ومزاياه بعنوان «محاسن الإسلام» وقد تُرجم إلى اللغة العربية عام (١٣٥٢هـ) في يافا (فلسطين)، (١٩٣٤م)، وطبع بمطبعة الجامعة الإسلامية، وقام بترجمته: طه فوزي، وكتب مقدمته الأديب شكيب أرسلان، وذكر في هذه المقدمة أن الكتاب يدل على سعة علم المؤلفة وحبّها للحقيقة، إذ استطاعت أن تُنصف الدين الإسلامي وتزنه بميزان صحيح، فقد أدركت أن له في عنق المدنية ديونًا.

وكان لـ«لورا» أعمال أخرى هي مقالات في التاريخ العربي؛ منها: «مقالات عن العصر الأموي»، نشرتها في موسوعة كامبردج للتاريخ الإسلامي.









رودلف جاير

Rudolf Geyer

١٨٦١ ـ ١٩٢٩م





رودلف جاير

١٨٦١ - ١٩٢٩م

وُلد المستشرق «رودلف جاير» في كراكوفيا في بولونيا، وتلقى تعليمه الجامعي فيها ثم عُيِّن أستاذًا في الجامعة التي درس فيها، كان له جهود في النشر والتحقيق والترجمة، وتتبَّع المخطوطات في المكتبات الأوروبية، وعُني بصفة خاصة بالمؤلفات العربية في الشعر والأدب واللغة العربية.

❑ أعماله:

- في التحقيق والنشر للمخطوطات العربية، وكذلك في ترجمتها:

١ - «أسماء الوحوش» للأصمعي، و«ما خالف فيه الإنسان البهيمية» لقطرب، طبع في فيينا، (١٨٨٨م)، وقد قام «جاير» بنشر هذا الكتاب.

٢ - «أشعار أوس بن حجر»، وقد نشر نص الكتاب مع ترجمة إلى اللغة الألمانية، ومقدمة طويلة، وطبع في فيينا، (١٨٩٢م).

٣ - «ديوان الأعشى»، نشره مع تحقيق، وترجم منه قصيدتَيْن؛ هما: «ما بكاء الكبير»، وودع هريرة، بالإضافة إلى ترجمة باللغة الألمانية، طبع في لايبزغ، (١٩٠٥م).

* Al-A'sha.Abu Bashir Maimün Ibn Kair-AL-Bakri. Gedichte nebst Sammlungen von stücken [Anderer Dichter des gleichen gegeben] von Rudolf Geyer, 1928, Arabischer text(1).

---

(١) Catalogue de Fonds de la Librairie Orientale, E.J.Brill, leiden, 1937. P. 60.

كان نشر «جاير» لديوان الأعشى للمرة الأولى[1] سابقًا غيره في هذا العمل، وقد طبعت هذه النسخة المحققة من قبله في مطبعة «أدولف هلزهاوس» سنة (١٩٢٧م)، وكان العنوان الذي تصدر صفحة العنوان هو:

كتاب «الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى»، وبلغ عدد صفحات هذه الطبعة المحققة (٣٦٠) صفحة من القطع الكبير، وهناك تعليقات وحواشي بالإضافة إلى استدراكات.

واستند عمل «جاير» إلى نسخ مخطوطة من المكتبات؛ هي النسخ التالية:

- مخطوط في مكتبة الإسكوريال بمدريد.
- مخطوط بدار الكتب المصرية.
- مخطوط في مكتبة ستراسبورغ.
- مخطوط بجامعة لندن.
- مخطوط بمكتبة باريس.
- مخطوط لدى المستشرق الألماني «إدوارد ساخاو».

وبهذا قدَّم «جاير» عملًا دقيقًا، واهتم بوصف نسخة الإسكوريال وقد كانت المرجع الأساسي للديوان، وذكر أنه صادف صعوبة في قراءة الخط لقدمه، كما أن «جاير» اعتمد في عمله هذا على عدد من المصادر المخطوطة والمطبوعة.



---

(١) «الصبح المنير في شعر أبي بصير الأعشى»، بتحقيق: رودلف جاير، مقال لمحمود إبراهيم محمد محمود بمجلة «عالم الكتب»، عدد خاص عن الاستشراق، ع(٦)، نوفمبر، ديسمبر، ١٩٩٤م، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص٦٤٩ ـ ٦٥٤.









غاستون ڤييت

Gaston Wiet

١٨٨٧ ـ ١٩٧١م



غاستون ڤييت

١٨٨٧ - ١٩٧١م

وُلد المستشرق الفرنسي «غاستون ڤييت» في باريس سنة (١٨٨٧م)، تلقى دراسته الثانوية في أحد المعاهد، ووجد في نفسه ميلًا لدراسة التراث الشرقي والآثار الشرقية، فالتحق بمدرسة اللغات الشرقية الحية التي كان يديرها في ذلك الحين (١٩٠٥م) «باربيه دي مينار»، فدرس اللغتين العربية والتركية بالإضافة إلى دراسة تاريخ وجغرافية العالم الإسلامي.

وما لبث أن حصل على دبلوم المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية وتخصص في اللغة العربية الفصحى وفي اللهجة العامية أيضًا، ثم أوفد إلى القاهرة بمنحة من المعهد الفرنسي للآثار الشرقية سنة (١٩٠٩م)، والتقى في مصر بمستشرقين آخرين، وعُيِّن عضوًا في مجلس أساتذة كلية الآداب في جامعة ليون بفرنسا سنة (١٩١١م)، وألقى دروسًا في اللغة العربية بدعوة من الأمير فؤاد في كلية الآداب، ونال تقدير الوسط الجامعي لإتقانه للغة العربية، وفيما بعد التحق بالجيش أثناء الحرب العالمية الأولى، وعاد إلى عمله المدني في التدريس بجامعة لايدن بهولندة وتتلمذ على يدَيْه بعض المستشرقين مثل «ماريوس كنار»[1].

(١) انظر: ترجمة شخصية لـ«غاستون ڤييت»، نشرت في المجلة «الآسيوية» Journal Asiatique, 1972.

اهتم بالأدب العربي في مصر وكتب تراجم لبعض الأدباء فيها، وعمل مديرًا لمتحف الآثار في القاهرة.

انتُخب عضوًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ومن الملاحظ أن «غاستون ڤييت» اهتم بدراسات عن التاريخ والآثار بالإضافة إلى اهتمامه بالأدب.

□ أعماله:

له أعمال كثيرة في مجال التاريخ العربي، فقد حقق ونشر بعض الكتب الهامة، بالإضافة إلى قيامه بترجمة بعض المؤلفات العربية، مثل ترجمته كتاب «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي» لابن تغري بردي، طبعه المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بمصر (١٩٣٢م).

إلى جانب كتب أخرى كثيرة في التاريخ والآثار متعلقة بمصر، بصفة خاصة.

□ أعماله في الكتابة العربية والأدب العربي:

- «الكتابات العربية في دمشق»، بحث نشر في مجلة «سوريا» Syria، ع(٣)، (١٩٢٢م).
- «شواهد القبور من الكتابات الكوفية في مصر والسودان».
- «مقدمة في الأدب العربي» Introduction a la litterature Arabe.
- ترجمة لكتاب «الأيام»، للأديب المصري طه حسين سنة (١٩٤٧م) وشاركه في هذه الترجمة إلى الفرنسية «جان لوسون» ونشرته دار غاليمار.





البارون سلفستر دي ساسي

S. De Sacy

١٧٥٨ ـ ١٨٣٨م





البارون سلفستر دي ساسي

١٧٥٨ - ١٨٣٨م

من كبار المستشرقين الأوروبيين، ورائد في الاهتمام بالتراث العربي والمخطوطات العربية، تتلمذ على يديه عدد كبير من المستعربين والمستشرقين.

وُلد في باريس سنة (١٧٥٨م) أي: في منتصف القرن الثامن عشر، مال إلى تعلُّم اللغات الشرقية والأوروبية فدرسها بعناية بالغة وأتقنها.

وقد اتخذت حركة الاستشراق في فرنسا في ذلك الحين طابعًا علميًّا، وكان لمدرسة اللغات الشرقية أثر بارز فيها.

تبوَّأ بعض المناصب الرفيعة في بلاده، فقد عُيِّن عضوًا في جمعية نشر كنوز المخطوطات الشرقية في المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس، فأُتيحت له الفرصة للاطِّلاع على المخطوطات العربية والبدء بتحقيقها ونشرها، وكان الباحثون في الدراسات العربية يقصدونه لأخذ رأيه في دراساتهم ولمناقشتهم.

ترأَّس «دي ساسي» الجمعية الآسيوية في فرنسا وأسس المجلة الشهيرة التي كانت تصدرها، وهي المجلة الآسيوية journal Asiatique، ونال لقب بارون.

هكذا انصرف «سلفستر دي ساسي» إلى الاهتمام بنشر المخطوطات

العربية وساهم في ترجمة بعضها، وكان يُعنى بالمخطوطات التاريخية بشكل خاص.

وقد ذَكَر أحد الباحثين أنه نشر حوالي (٢٥٠) كتابًا من التراث العربي[1].

ويذكر الباحث «جورج سلمون» في كتاب أصدره عن هذا المستشرق وأعماله في بداية القرن العشرين، أن أعماله كثيرة جدًّا في حياته الطويلة التي انكبَّ فيها على البحث والتحقيق في المخطوطات العربية.

ويتضمن كتابه قائمة ببليوغرافية بأعماله من كتب ومقالات وبحوث ودراسات عديدة، وكان سبّاقًا في الإشارة إلى كتب بارزة في التراث العربي والقيام بنشرها وتحقيقها.

◻ أعماله:

١ ـ في اللغة العربية:

- «أجرومية عربية» Grammaire arabe، يبحث في القواعد العربية، طبع في باريس (١٨١٠م).
- «التحفة السنية في علم العربية»، في جزئين.
- «طرائف لغوية».
- نشر «ألفية بن مالك» سنة (١٨٢٣م).
- نشر كتاب «مجمع الأمثال».

٢ ـ في الأدب العربي:

- كتاب «كليلة ودمنة» مع الترجمة العربية، نشر وتحقيق لأول مرة.

---

(1) «الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري»، تأليف: محمود حمدي زقزوق، ط(٢)، مصر، دار المنار، ١٩٨٩م، ص٤٧ ـ ٤٨.

- كتاب «مقامات الحريري» مع شروح مطولة بالعربية، نشر وتحقيق لأول مرة، في مجلدين، (١٨٢٣م).

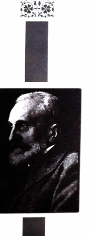
- «المنتخبات العربية»، في (٣) مجلدات.

- «مجموعة مختارات أدبية عربية» Chrestomatie Arabe.

ويتميز «دي ساسي» بالإضافة إلى كل ما تقدم وإلى اهتماماته الأخرى بجوانب أخرى من التراث العربي كالتاريخ وغيره، بكشفه عن مخطوطات عربية هامة كان السبّاق إلى نشرها ودراستها، وله كتاب هام عن ملاحظاته عن مخطوطات ومؤلفيها بعنوان:

Notices et extraits de divers Mss. Arabes et autres, paris, 1829.





موريس غودفروي - ديمُومبين

Maurice Gaudefroy-Demombynes

١٨٦٢ - ١٩٥٧م



موريس غودڤروي ـ ديمُومبين

١٨٦٢ ـ ١٩٥٧م

مستشرق فرنسي عُنِيَ باللغة العربية والدراسات التاريخية والاجتماعية للتراث العربي الإسلامي.

كان من زملائه «هنري ماسيه» وهو أيضًا باحث مستشرق، وقد كتب عنه وعرَّف ببحوثه في مجلة «أرابيكا» Arabica، وهي مجلة تهتم بالدراسات الاستشراقية للتراث العربي، وكان «ليڤي بروڤنسال» قد أسسها في الخمسينات من القرن العشرين.

وُلد «موريس غودڤروي ـ ديمومبين» في عام (١٨٦٢م)، وعاش في فرنسا حيث تعلَّم فيها، ثم أصبح أستاذًا في جامعة السوربون، وتخرج كغيره من زملائه المستشرقين الأوروبيين من مدرسة اللغات الشرقية School of Oriental languages وعمل فيها أمينًا لمكتبتها فاطلع على ما حوته من مخطوطات عربية.

عُرف عنه إعجابه بتاريخ العالم الإسلامي فكتب عنه بتجرُّد وصدق، وحمل إلى العالم الغربي صورة صحيحة عن تاريخ العرب والإسلام، فقدم أيضًا حقائق عن رسالة النبي العربي محمد صلوات الله وسلامه عليه ونتائجها العظيمة.

انتُخب «غودڤروي» عضوًا في المجمع العلمي والأدبي، وفي الجمعية الآسيوية بفرنسا.

له عدد من الكتب في موضوعات تاريخية واجتماعية، كما أنه عُني بدراسة العادات والتقاليد، بالإضافة إلى دراساته اللغوية؛ وهي:

- «قواعد اللغة العربية الفصحى» Grammaire De l'Arabe Classique، طُبع في باريس، (١٩٣٧م).

شرح «غودفروي ديمومبين» في هذا الكتاب قواعد اللغة العربية بواسطة اللغة الفرنسية، وتعاون في تأليف هذا الكتاب مع مستشرق آخر يدعى «ر. بلاشير».

- تعليم العربية في فرنسا، مقال في .Rens. Col، طبع سنة (١٩٢٢م)، ص١٦٧ - ١٧٠.

◻ وله من الكتب الأدبية:

- «نصوص عربية».

- مقال في مجلة «أدب الإنسانية» letters d'humanité، مج(٢)، (١٩٤٣م)، ص١١١ - ١٢١.

- مجموعة المتنبي أو ديوانه، (١٩٣٦م).

كما أن هذا المستشرق اعتنى بترجمة بعض الكتب الأدبية مثل مقدمة كتاب «الشعر والشعراء» لابن قتيبة، تحقيق: «دي خوية» De goeje، إلى الفرنسية، باريس، (١٩٤٧م).







غوستاف ديجا

Gustav Dugat

١٨٢٤ ـ ١٨٩٤م





غوستاف ديجا

١٨٢٤ - ١٨٩٤م

مستشرق فرنسي، وُلد في أورانج بفرنسا، ودرس في باريس بمدرسة اللغات الشرقية، وهي المدرسة التي درس فيها معظم المستشرقين اللغة العربية، إلى جانب اللغات الشرقية الأخرى، وتخرَّج من هذه المدرسة.

ثم أوفدته حكومة بلاده في ذلك الحين إلى الجزائر، فوجد فرصة سانحة للاطلاع على الثقافة العربية والتراث العربي، ودرس كثيرًا من المؤلفات التاريخية والجغرافية في المكتبات فوجد في نفسه ميلًا لنشر وترجمة بعض النصوص العربية.

◻ أعماله:

- نشر كتاب «تنبيه الغافل وذكرى العاقل»، للأمير عبد القادر الجزائري، بالإضافة إلى ترجمة النص إلى اللغة الفرنسية (١٨٥٠م).

- كتاب «تاريخ العرب في إسبانيا»:

analectes sur les arabes d'Espagne.

ومن خلال هذين الكتابين تبين اهتمامه بالدراسات التاريخية.

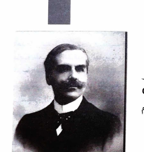
ولكن كانت له دراسات حول اللغة العربية، بالإضافة إلى وضعه كتاب لتدريس اللغة الفرنسية لأبناء العربية وتتوفر فيه مفردات من اللغتين وهو بعنوان:

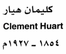
.Grammair France pour le arabes

- له كتاب عن المستشرقين الأوروبيين بعنوان: «تاريخ المستشرقين الأوروبيين».

.Histoires des orientalistes







كليمان هيار

Clement Huart

١٨٥٤ ـ ١٩٢٧م





كليمان هيار

١٨٥٤ ـ ١٩٢٧م

وُلد المستشرق الفرنسي «كليمان هيار» في باريس، وتعلَّم في معاهدها وعندما شبَّ وجد في نفسه ميلًا للاطِّلاع على الثقافات الشرقية وخاصة العربية والتركية والفارسية، فدرس في مدرسة اللغات الشرقية ومدرسة الدراسات العليا.

وعُيِّن أولًا مترجمًا في القنصلية الفرنسية بدمشق سنة (١٨٧٥م) ثم في السفارة الفرنسية بالآستانة، ومنذ ذلك الحين أخذ يعمل في السلك الخارجي كمترجم لإتقانه اللغة العربية.

اهتم بالتاريخ العربي وبالفن الإسلامي والنقوش الأثرية، إلى جانب اهتمامه باللغة والأدب.

شارك في مؤتمرات للمستشرقين ومنها مؤتمر عقد بالجزائر سنة (١٩١٥م)، نال تقدير الأوساط الأكاديمية والأدبية في بلاده، فانتُخب رئيسًا لمجمع الكتابات والآداب سنة (١٩٢٧م)، وعضوًا في الجمعية الآسيوية Asiatic Society سنة (١٩١٩م)، كما انتُخب كعضو مراسل في المجمع العلمي العربي بدمشق.

◻ أعماله:

ـ نشر وترجمة من كتاب مخطوط بعنوان: كتاب «المخزون في سلوة المحزون».

- ترجمة ونشر قصائد لعفيف الدين التلمساني وابنه الشاب الظريف، ونشرت في مجموعة الذكرى المئوية للمستشرق «ميشيل أماري» (١٩١٠م)، Centenario Amari.

- «تاريخ الأدب العربي»، باريس، (١٩٢٣م)، نشر هذا الكتاب ضمن سلسلة بعنوان «تاريخ الآداب» باللغة الفرنسية litterature arabe وكانت «اللادي لويد» قد ترجمته إلى اللغة الإنكليزية.

بحث «هوار» أو «هيار» في كتابه هذا «تاريخ الأدب العربي» منذ بداية الإسلام وفي فترة العصرين الأموي والعباسي، وألَمّ بناحيتين هامتين في الشعر والنثر، كما أن هذا الكتاب يتضمن فصلًا آخرًا عن الأدب في القرن التاسع عشر، وأبرز المؤلفات العربية، وأتبعه بفصل خاص عن الصحافة العربية وأهم الصحف والمجلات العربية في ذلك الحين.

أما فيما يتصل باللغة، فمن أهم دراساته بحث موجز بعنوان: «تصنيف الحروف الصامتة عند العرب في القرن السابع»، نشر في مجلة «الجمعية اللغوية» Mém. Soc. Ling.، باريس، ع(١٣)، (١٩٠٥ - ١٩٠٦م)، ص٢٥٤ - ٢٥٥.









إفاريست ليفي پروفنسال

Évariste lévi-Provençal

١٨٩٤ ـ ١٩٥٦م







إفاريست ليفي بروفنسال

١٨٩٤ - ١٩٥٦م

وُلد المستشرق الفرنسي «ليفي بروفنسال» في مدينة الجزائر سنة (١٨٩٤م).

اهتم منذ شبابه بالدراسات الشرقية والعربية بصفة خاصة والمتصلة بتاريخ المغرب العربي والأندلس، فكانت معظم دراساته عن الحضارة العربية في إسبانيا وتاريخ الأندلس، وعُني بمظاهر هذه الحضارة المتمثلة في الثقافة التي كانت مزدهرة في تلك الحقبة من التاريخ العربي الإسلامي.

كانت مكانته العلمية حافزًا لترشيحه للعمل كأستاذ في جامعة الجزائر؛ ولأن اهتماماته العلمية تركَّزت على الدراسات العربية، أسس مجلة خاصة لنشر هذه الدراسات، واستمرت في الصدور تحت إشراف المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا Centre National de la Recherche Scientifique de France.

وأشرفت على المجلة بعد وفاته سنة (١٩٥٦م) مجموعة من المستعربين، كما ساهم «بروفنسال» في عدة مؤتمرات للاستشراق، من أبرزها مؤتمر خاص بتاريخ العرب في إسبانيا وتاريخ الأندلس.

□ **أعماله:**

- ألَّف كتابًا بعنوان «الحضارة العربية في إسبانيا»، نشر في باريس

(١٩٦١م)، وهو الكتاب البارز من مؤلفاته في هذا الصدد. لكن دراساته في اللغة والأدب هي التالية:

- «الشعر العربي الإسباني والشعر الأوروبي في العصر الوسيط».

- «تحقيق ديوان ابن قزمان»، تحدث فيه «بروفنسال» عن ابتكار الزجل في الأندلس[1].

- «مستقبل اللغة العربية»، بحث نشر في مجلة «الدراسات العربية» BEA، ع(٨)، (١٩٤٨م)، ص١٤٧ ـ ١٤٨.

- «أدب الأندلس وتاريخها».

هذه الدراسات هي مجموعة من المحاضرات ألقاها «ليڤي بروفنسال» على طلاب كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وقد نشرت فيما بعد في كتاب ترجمه: محمد الهادي شعيرة، وراجعه: عبد الحميد العبادي، طبع في القاهرة، المطبعة الأميرية، (١٩٥٦م).

وتتضمن هذه المحاضرات بحثًا عن كتاب «طوق الحمامة» لابن حزم الأندلسي، ص١٠ ـ ١٣.

وكان «بروفنسال» قد نشره في مجلة «الأندلس» Al-Andalus، مج(٥) سنة (١٩٥٠م).

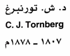
وقد ذكر المستعرب الإسباني «خوان ڤيرنيت» في كتابه المترجم بعنوان «فضل الأندلس على ثقافة الغرب» أن عبد الرحمٰن الداخل هو الذي اتخذ الخطوات الأولى في نقل الثقافة المشرقية إلى الأندلس، كما تحدث «بروفنسال».



(١) كتاب «فضل الأندلس على ثقافة الغرب»، تأليف: خوان ڤيرنيت.







د. ش. تورنبرغ

C. J. Tornberg

۱۸۰۷ ـ ۱۸۷۸م









د. ش. تورنبرغ

١٨٠٧ ـ ١٨٧٨م

مستشرق سويدي، درس الأدب العربي واللغة العربية، وتتلمذ على يد المستشرق المعروف «سلفستر دي ساسي» وهو مستشرق فرنسي، توجد ترجمته في هذا الكتاب، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة «أوبسالا» سنة (١٨٣٣م)، عُيِّن أُستاذًا مساعدًا للغات الشرقية في جامعة لوند في بلاده.

كان لدراساته في الثقافات الشرقية والعربية بصفة خاصة أثر كبير في تقديره من قبل الهيئات العلمية والأكاديمية في العالم؛ كالجمعية الآسيوية في باريس، والجمعية الشرقية الألمانية، والجمعية الشرقية الأمريكية، والجمعية الملكية للعلوم في «أوبسالا»، والجمعية الملكية النرويجية، والمجمع الملكي للآداب والتاريخ في ستوكهولم.

□ **أعماله:**

١ ـ في الثقافة العربية واللغة:

- المدارس العربية في العصور الوسطى (١٨٥٨م).
- دليل فرنسي ـ عربي، أوبسالا.
- دراسة اللغات الشرقية في الجامعات.

٢ ـ في مجال إعداد فهارس المخطوطات:

أعدّ «تورنبرغ» فهرسًا للمخطوطات الشرقية في مدينة أوبسالا بعنوان:

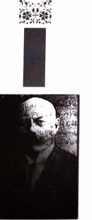
- فهرس وصفي للمخطوطات الشرقية في أوبسالا.

٣ ـ له أعمال أخرى في النشر والترجمة إلى السويدية؛ وأبرزها:

- نشره لكتاب «الكامل في التاريخ» لابن الأثير، وهو أهم مرجع في التاريخ الإسلامي، ودعّم كتابه بملاحظات هامة وفهارس عديدة، بالإضافة إلى ترجمته إلى السويدية، وكان قد صدر أولًا باللاتينية بعنوان:

Ibnel - Athiri chronicom quod perfectissimum inscribitur, Editi, Tornberg, 1867-1868.





ك. ڤ. تسترستين

K. W. Zettersten

١٨٦٦ ـ ١٩٥٣م





ك. ف. تسترستين

١٨٦٦ - ١٩٥٣م

درس المستشرق السويدي اللغات الشرقية؛ وعلى رأسها اللغة العربية في جامعة أوبسالا، وأتم دراساته العالية فيها حتى حصل على الدكتوراه في الآداب سنة (١٨٩٥م)، وتتلمذ على المستشرق الألماني «إدوارد ساخاو».

ثم عمل مدرِّسًا للغات الشرقية في جامعة لوند ببلاده ثم في أوبسالا، عُرف باجتهاده وذكائه ومثابرته.

عُني «تسترستين» باللغة العربية بصفة خاصة وبالأدب العربي، وكان له شغف بدراسة اللغات المحلية الدارجة في بعض البلدان العربية التي زارها مرات عديدة؛ مثل: مصر والشام وتونس.

اشترك في المهرجان الذي أُقيم لذكرى الشاعر العربي «المتنبي»، وكان عضوًا في المجامع والأكاديميات العلمية؛ ومن أبرزها: المجمع العلمي العربي في دمشق، ومن الجدير بالذكر أن كثيرًا من المستشرقين والمستعربين كانوا من أعضاء مجمع اللغة العربية (المجمع العلمي العربي).

◻ مؤلفاته وأعماله في النشر والتحقيق:

١ - نشر كتاب «الدرة الألفية» لابن معط الزواوي، (١٩٠٠م).

٢ ـ نشر «تهذيب اللغة» لأبي منصور الأزهري.

٣ ـ نشر الجزئين الأول والثاني من القسم الأول لكتاب هام في اللغة العربية بعنوان «شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم» من تأليف: نَشوان بن سعيد الحِمْيَري، لايبزغ، (١٩٢٦م).

وأصدر دراسة بعنوان «حول طبعة مقترحة لكتاب «شمس العلوم» لنشوان بن سعيد الحميري».

ويُعد كتاب «شمس العلوم» هذا من أهم الكتب في اللغة العربية، ومصدر هام حول هذه اللغة، وكان «تسترستين» سبّاقًا إلى الاهتمام به ونشره ودراسته.

ولنشوان الحميري مؤلفات لغوية أخرى، لكن أهمها كتابه «شمس العلوم»، وهو بمثابة دائرة معارف لغوية مرتبة على أبنية الكلمات مع مراعاة الألفباء.

وكان المؤلف نشوان الحميري وهو شاعر يمني، توفي سنة (٥٧٣هـ/١١٧٨م) ضليعًا في علوم اللغة العربية وسائر ما يتصل بالأدب والشعر، بالإضافة إلى كونه قاضيًا في بلده «اليمن».

وجدير بالذكر أن الجزئين (١، ٢) طُبعا في القاهرة بمطبعة عيسى البابي الحلبي، على أن الكتاب طُبع في عُمان من قِبَل وزارة التراث القومي والثقافة سنة (١٩٨٣م).

وقد اطّلعتُ أثناء عملي في مجمع اللغة العربية بدمشق على دراسة[1] نادرة قام بها باحث سويدي يدعى «ميخائيل بيريسينوس»

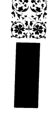
---

(1) دراسة لمخطوطات كتاب «شمس العلوم»، لنشوان الحميري، القسم (١، ٢) من الكتاب سماء المحاسني، مطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج(٢)، مج(٧٣).

Michael Persenius، قدمها إلى جامعة أوبسالا في السويد سنة (١٩٩٧م)، حول الجزئين (١، ٢) اللذين حققهما ونشرهما المستشرق السويدي «زترستين»، لكنه توفي قبل أن ينجز بقية الأجزاء، وتذكر المصادر أن المستشرق «سفن ديدرنغ» قد أتم بعض الأقسام من الكتاب.

٤ ـ دراسة عن الفعل: أصدرها بعد اطلاعه على مخطوط في مكتبة الكونت دي لاندبرغ، وهو مستشرق ترد ترجمته في هذا الكتاب، طبعة أوبسالا (السويد)، وأعاد طبعها المعهد الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة سنة (١٩٣٤م).

٥ ـ حول كتاب «تهذيب اللغة» للأزهري، مقال نشر في مجلة «العالم الشرقي» MO، ع(١٤).



توماس إربينيوس
Thomas Erpenius Van Erpe

١٥٨٤ ـ ١٦٣٤م





توماس إربينيوس

١٥٨٤ - ١٦٣٤م

من أوائل المستشرقين، وُلد سنة (١٥٨٤م) في هولندة، وأراد دراسة اللغات الشرقية وكان أستاذه «جوزيف يوستوس سكاليجر»، ثم قام برحلات عديدة إلى إنكلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، بحيث تمكّن من الاستزادة من معلوماته في دراسة اللغات الشرقية، وخاصةً العربية والفارسية، ولما عاد إلى بلاده عُيّن أستاذًا في جامعة لايدن سنة (١٦١٣م)، ثم أسس مطبعة لطباعة الكتب الشرقية.

□ ومن أبرز أعماله:

١ - في اللغة العربية:

ألَّف كتاب «أساس اللغة العربية» باللغة اللاتينية Rudimenta Linguae arabica، تمَّت طباعة هذا الكتاب سنة (١٦١٥م).

٢ - وضع كتابًا في قواعد اللغة العربية بعنوان: «أجرومية عربية»، وطبع لأول مرة سنة (١٦٣٦م) في لايدن بهولندة، وجدّد طباعتها عدة مرات، وكانت آخر طبعة سنة (١٧٩٦م) في مدينة بالرمو في صقلية بعد وفاته بسنوات عديدة، ويُعد هذا الكتاب من أهم مؤلفاته في اللغة العربية.

٣ - وطبع كتابًا في الأمثال هو: «أمثال لقمان الحكيم»، وقام بترجمته إلى اللغة اللاتينية سنة (١٦١٥م).

وقد اكتسب «أربينيوس» شهرة واسعة وكان من أوائل المستشرقين الذين اهتموا باللغة العربية وبطباعة الكتب لإحياء هذه اللغة العريقة. توفي سنة (١٦٣٤م).

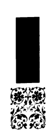




م. هوتسما

Martin Theo Houtsma

١٨٥٩ - ١٩٤٣م





م. هوتسما

١٨٥٩ - ١٩٤٣م

مستشرق هولندي، تخصَّص في دراسة اللغات الشرقية وعلى رأسها اللغة العربية، تخرَّج من جامعة أوترخت بهولندة ودرَّسَ فيها، ثم فيما بعد في جامعة لايدن الشهيرة، أسهم في مشروع إنشاء دائرة المعارف الإسلامية في أوروبا في عام (١٨٩٥م)، وكان مشرفًا على العمل في المدة ما بين عامي (١٩١٣ - ١٩٢٤م).

كان «هوتسما» عضوًا في مجامع وأكاديميات علمية من بينها المجمع العلمي العربي بدمشق.

لـ«هوتسما» مساهمات في مجال فهرسة المخطوطات العربية، وفي نشر الكتب المتعلقة باللغة العربية، بالإضافة إلى الأدب.

□ أعماله:

١ - في اللغة:

- نشر كتاب «الأضداد» لابن الأنباري، لايدن، (١٨٨١م).

Kitab al-addād, sive Liber de vocabulis, arabicis, 1881.

- قاموس كلمات تركية - عربية، (١٨٩٤م)، قام بنشره وتحقيقه عن مخطوط، مع مقدمة وتعليق Glossar, Ein Türkish - Arabisches.

٢ - وله في الأدب:

- دراسات عن كتاب «كليلة ودمنة».

كما عُني بوضع فهرس للمخطوطات العربية في مكتبة بريل بلايدن (هولندة).

Catalogue d'une collection de Manuscrits arabes appartenant à La maison E. J. Brill á leiden.

ومن أعماله أيضًا في مجال الأدب العربي: مساهمته في نشر كتب في الشعر مثل الكتاب التالي:

- «قصيدة الأخطل في مدح بني أمية»، نشر المتن مع ترجمة إلى اللاتينية، لايدن، (١٨٧٨م).





رينهارت دوزي

R. P. A. Dozy

١٨٢٠ ـ ١٨٨٣م





رينهارت دوزي

١٨٢٠ - ١٨٨٣م

امتاز المستشرق الهولندي بدراساته المتعمقة في المعاجم العربية واللغة العربية إلى جانب اهتماماته بالمخطوطات العربية ونشرها، ومؤلفاته الأخرى في التاريخ العربي والإسلامي.

وُلد «دوزي» في لايدن بهولندة سنة (١٨٢٠م)، وينحدر من عائلة نزحت من ڤالنسيا وأقامت في هولندة.

درس في جامعة لايدن، ودرس المؤلفات الكلاسيكية واطلع على المؤلفات الأدبية منها، وأغرم بدراسة اللغات والجغرافيا والتاريخ، وشغف بدراسة العصور الوسطى والآداب الشرقية، ودرس في جامعات بلاده اللغة العربية التي أتقنها.

وتعمَّق «دوزي» في دراسة اللغة العربية والمعاجم اللغوية، بالإضافة إلى اهتمامه بالمخطوطات العربية.

وقد أتاح له عمله في قسم المخطوطات الشرقية بمكتبة لايدن وإعداده لفهرسَيْن للمخطوطات أن يلم بكثير من المخطوطات العربية الهامة والمتعلقة بتاريخ إسبانيا والمغرب، وبالمخطوطات التاريخية بصفة عامة، فقام بتحقيق ونشر كتب هامة في التاريخ العربي.

◻ من أهم مؤلفاته في اللغة العربية والمعاجم:

١ ـ «تكملة المعاجم العربية»، وهو في مجلدين، وقد طبع عدة مرات بعد وفاته.

Supplement aux Dictionnaires Arabes, 2. Vols, 1927.

كانت آخر طبعاته في عام (١٩٦٧م).

٢ ـ قائمة بالكلمات الإسبانية والبرتغالية المشتقة من اللغة العربية، وضعه بالاشتراك مع و. هـ. إنغلمان، ط(٢)، (١٨٦٩م).

Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe, 1869.

وفي هذا البحث الذي وضعه مع زميل له يدعى «إنغلمان» قائمة بكل كلمة ذات أصل عربي في اللغتين الإسبانية والبرتغالية، وبالإضافة لاهتمام «دوزي» بالمخطوطات الباحثة في تاريخ العرب والأندلس ونشره وتحقيقه لكتب عديدة في هذا المجال، اهتم بالكتابة عن الأدب الأندلسي وصدر كتابه في مجلدَيْن باللغة الفرنسية:

Recherches sur l'histoire et litérature de l'Espagne pendant le moyen age, 1881.

ويحتوي على نصوص عربية.

ولـ«دوزي» كتاب هام له صلة باللغة من ناحية، وبالتاريخ الحضاري من ناحية أخرى، هو الكتاب التالي:

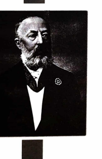
ـ «المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب»، طبع في أمستردام.

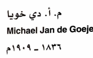
ويؤخذ عليه أنه كان متحاملاً على مسلمي الأندلس في كتابه المعروف باسم «تاريخ إسبانيا الإسلامية».











م. أ. دي خويا

Michael Jan de Goeje

١٨٣٦ - ١٩٠٩م





م. أ. دي خويا

١٨٣٦ ـ ١٩٠٩م

من مستشرقي القرن التاسع عشر، ويُعد من أشهرهم، هولندي الأصل، تعلَّم اللغة العربية وأتقنها، وعمل في مستهل حياته في التدريس بجامعة لايدن بهولندة.

اهتم بدراسة التراث العربي وعمل على نشر قسم منها؛ ومن أهمها: «تاريخ الطبري»، واشتهر بسلسلة أعمال تحت عنوان «المكتبة الجغرافية العربية»، وتحوي أهم كتب الجغرافيا في التراث العربي المخطوط، كما عُني بإعداد فهرس للمخطوطات العربية.

□أهم أعماله في اللغة العربية:

- «اللغة والآثار الإسلامية»، باريس، (١٨٩٩م).

- «مختارات من حوليات الطبري»، ويحوي ملاحظات وقائمة مصطلحات مختارة (عربي ـ إنكليزي ـ ألماني)، Selections from the Annals of Tabari, نشر في لايدن، (١٩٠٢م).

□ وله في الأدب:

- نشر كتاب «الشعر والشعراء» لابن قتيبة.

- نشر كتاب «الحماسة» للبحتري، عن النسخة المخطوطة في مكتبة

الجامعة بلايدن، وساعده مستشرقان، منهما: «جيار» Geyer في وضع فهارسه سنة (١٩٠٩م).

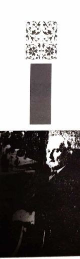
- دراسة لكتاب «ألف ليلة وليلة»، الذي نقل من الفارسية إلى العربية، نُشرت في الموسوعة البريطانية، كما أنه أعدّ ترجمة لحياة المستشرق الهولندي «دوزي» بالهولندية ثم ترجمه للفرنسية ڤيكتور شوفان»، (١٨٨٣م)، Biographie de Reinhart Dozy.

أما في مجال إعداد فهارس للمخطوطات العربية فله عمل هام هو:

- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الأكاديمية بهولندة، وقد اشترك معه في هذا العمل الهام «ت. جوينبول» (صدر باللغة اللاتينية)، Catalogus Codicum Arabicarum bibliothecae Academiae Lugduno Batavae.







أدولف ڤارموند

Adolf Wahrmund

١٨٢٧ - ١٩١٣م





أدولف ڤارموند

١٨٢٧ - ١٩١٣م

وُلد سنة (١٨٢٧م) بمدينة ڤيسبادن بألمانيا، درس في الجامعات الألمانية ومنها جامعة جوتنجن التي درس فيها اللغات الشرقية بإشراف المستشرق المعروف «وستنفلد».

ثم انتقل إلى ڤيينا حيث عُيِّن في دار الكتب لاتساع علمه وثقافته وإلمامه بالآداب واللغات الشرقية، وكانت مهمته هي إعداد الفهارس العربية والشرقية، ثم ترك منصبه هذا ليتوجه للتدريس والبحث والتأليف.

وانضم فيما بعد للأكاديمية الشرقية بڤيينا ليتفرغ لتدريس اللغات الشرقية وعلى الأخص العربية والفارسية والتركية، وكان يدرك أن اللغة العربية هي أساس في تعلُّم اللغتين الفارسية والتركية.

وعُيِّن «ڤارموند» في عام (١٨٨٥م) مديرًا لمدرسة الألسن الشرقية الإمبراطورية بڤيينا، ثم طلب إحالته على التقاعد فقدمت له رتبة فخرية وحظي بتقدير الهيئات العلمية.

◻ أعماله:

- أصدر كتاب «الدليل العملي في تعلُّم اللغة العربية» وذلك في العام (١٨٦٨م) باللغة الألمانية:

Praktisches Handbush der Arabischen sprache.

- كتاب «أجرومية اللغة العربية» سنة (١٨٧٤م).
- كتاب «القراءة العربية».

تميز «فارموند» في المدة التي قضاها في تدريس اللغة العربية بالدقة والتمكُّن من اللغة العربية، وبالرغم من الصعوبة النحوية فيما يتعلق بقواعد اللغة فكان يشرحها لتلاميذه بأسلوب شائق، وعلَّم تلاميذه المبدأ القائل بأن «كل لسان إنسان».

وكان يرتجل محاضراته ارتجالًا، كما كان يتقن طريقة إيصال الشيء النظري بالعملي، وكان ملمًّا بصفة خاصة بأصول الكلمات العربية.

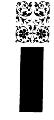
ومن أهم مؤلفاته في هذا الصدد كتاب «تصريف الأفعال العربية».

وإلى جانب اهتمامه الفريد باللغة العربية، كان «فارموند» يكتب الشعر، وله روايات تاريخية استلهمها من التاريخ العربي الإسلامي مثل روايته «عباسة أخت الرشيد».

توفي «فارموند» سنة (١٩١٣م) بعد عمر طويل قضاه في البحث والتأليف والتدريس.







ولهلم پيرتش

Welhelm Pertch

١٨٣٢ ـ ١٨٩٩م





ولهلم بيرتش

١٨٣٢ - ١٨٩٩م

يُعد المستشرق الألماني «ولهلم بيرتش» من أبرز علماء المشرقيات فيما يتعلق بإعداد فهارس المخطوطات العربية.

وُلد في كوبورغ بألمانيا عام (١٨٣٢م)، وأغرم في صباه بدراسة اللغات الشرقية، فدرس منها العربية ثم الفارسية في جامعة برلين، ووجد ميلًا إلى اللغة العربية فاتصل بالشاعر والمستشرق الألماني «فردريك روكرت» F. Rückert، وأصبح عضوًا معه في الجمعية الألمانية الشرقية.

وكان «روكرت» هذا شاعرًا متميزًا ومغرمًا بتعلُّم اللغات وأتقن ما يقرب من ثلاثين لغة[1].

ثم عمل «ولهلم بيرتش» في مكتبة جوتا الشهيرة بألمانيا Gotha، وأُسندت إليه مهمة دقيقة هي فهرسة المخطوطات العربية، واستمر في عمله كمفهرس إلى أن رشح لمنصب مدير المكتبة.

زار من البلاد العربية: مصر وفلسطين، وكان يشارك في المؤتمرات الدولية للمستشرقين؛ ومنها: المؤتمر الثامن الذي عقد في مدينتَيْ ستوكهولم وأوسلو.

---

(١) Wilhelm Pertsch, 1832-1899, Von Helmut Road und Ekkehard Rudolph, Gotha, 1984.

انتُخب عام (١٨٦٦م) عضوًا في الجمعية الآسيوية.

❐ **أعماله في مجال فهرسة المخطوطات العربية:**

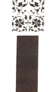
- فهرس للمخطوطات العربية في مكتبة غوتا، وصدر في خمسة أجزاء في المدة بين عامي (١٨٧٨ - ١٨٩٢م).

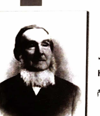
Die Arabischen Handschriften Der Herzog Licher Bibliothek zu Gotha.

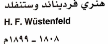
وضم هذا الفهرس ما يقرب من (٢٨٩١) مخطوطًا، كما أن «ولهلم پيرتش» اعتنى بوضع فهرس بأسماء الأعلام من مؤلفين وغير ذلك في كل من المجلدات الخمس.











هنري فرديناند وستنفلد

H. F. Wüstenfeld

١٨٠٨ ـ ١٨٩٩م





هنري فرديناند وستنفلد

١٨٠٨ - ١٨٩٩م

مستشرق ألماني من القرن التاسع عشر، وُلد سنة (١٨٠٨م) في مدينة هانوفر، درس أولًا في معهد بهذه المدينة، ثم أكمل دراسته العالية في جامعة غوتنجن بألمانيا، وتعلَّم اللغة العربية وأتقنها إلى جانب لغات شرقية أخرى.

وركَّز دراساته وأعماله على المؤلفات العربية، وعُيِّن أستاذًا في جامعة غوطا، وما لبث أن أصبح أستاذًا بكرسي، وهو منصب رفيع في التدريس الجامعي.

أولع «وستنفلد» بالتراث العربي وكان واسع الاطلاع، فقد تمكَّن من ذلك لعمله كأمين مكتبة بالجامعة سنة (١٨٣٨م)، فبدأ بدراسة المخطوطات العربية التي تُعدّ من أمهات الكتب في التراث العربي فقام بنشر عدد منها، وأهمها كتاب «المعارف» لابن قتيبة، وتميَّز بالإضافة لنشر الكتب القديمة بأنه قام بترجمة بعضها إلى اللغة الألمانية.

ودفعه الاهتمام بموضوع الترجمة إلى وضع كتاب بالألمانية عن الكتب المترجمة إلى اللغة اللاتينية منذ القرن الحادي عشر الميلادي، وذلك في الفترة التي أخذ الغربيون وعلى رأسهم المستشرقين يتنبهون إلى أهمية المؤلفات العربية ورغبوا في الاطِّلاع عليها، فبدأت حركة ترجمة لهذه المؤلفات أو تلك المتميزة منها إلى اللغة اللاتينية لغة ذلك العصر.

واصل «وستنفلد» عمله حول المخطوطات فكان ينسخ ما هو نادر منها بخطه الجيد، وتوفي عن عمر يناهز الواحدة والتسعين عامًا، أضاف الكثير في مجال البحث والتنقيب عن المخطوطات العربية وتحقيقها ونشرها وترجمتها.

▫ أعماله:

بالإضافة إلى اهتمام «وستنفلد» بالمؤلفات التاريخية والجغرافية بصفة خاصة، (إذ كان من أهم متميزاته في هذا الصدد نشره لكتاب «معجم البلدان» لياقوت الحموي)، فله دراسات في مجال التراجم بالنسبة لأُسر العلماء خاصةً في الشام كالكتابين التاليين:

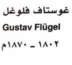
- «أسرة العلماء، في دمشق ومعاصروها في القرن (١١) هجري/ ١٧ ميلادي»، للمحبي، طبع في غوتنغن، (١٨٨٤م).
- «دراسة عن أسرة بني عساكر»، نُشرت في مجلة Orientalia، أمستردام، (١٨٤٦م)، ع(٢)، ص١٥٩ - ١٩٤.
- نشر كتابًا أعدّه هو عن المؤلفات العربية التي تمت ترجمتها إلى اللاتينية، وذلك منذ القرن (١١) للميلاد باللغة الألمانية، وكان عنوانه: «الأعمال العربية المترجمة إلى اللاتينية منذ القرن الحادي عشر للميلاد»، غوتنغن، (١٨٧٧م).

Die Übersetzungen, Arabischen Werke in das Lateinische Seit dem XI Jahrhundert.

وذكر في مقدمة كتابه المراجع التي استعان بها في وضع هذا الكتاب البيبليوغرافي الهام، فقد تضمَّن حوالي (٥٤) ترجمة لمؤلفات عربية في مختلف العلوم والمعارف.







غوستاف فلوغل

Gustav Flügel

١٨٠٢ ـ ١٨٧٠م





غوستاف فلوغل

١٨٠٢ ـ ١٨٧٠م

مستشرق ألماني، وُلد سنة (١٨٠٢م) في ألمانيا.

دخل سنة (١٨٢١م) إلى جامعة لايبزيغ لدراسة اللغات الشرقية التي أولع بها ومن ضمنها اللغة العربية، بالإضافة لدراسته للفلسفة.

كان من أبرز المستشرقين المشغوفين بالتراث العربي الإسلامي ومتابعة هذا التراث ونشره ودراسته من خلال تتبُّعه في المكتبات الغربية.

تتلمذ على يد «سلفستر دي ساسي» المستشرق الفرنسي الكبير عدة سنوات عندما كان في باريس.

انتُخب عضوًا مراسلًا في المجمع العلمي الألماني وفي الجمعية الآسيوية في باريس وفي أكاديميات علمية أخرى.

يقترن اسم «فلوغل» بكتابَيْن هامَّيْن من المراجع الأساسية لكل باحث ودارس في التراث العربي وهما من الفهارس أو الببليوغرافيات الكبرى لهذا التراث: كتاب «الفهرست» لابن النديم، وكتاب «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لحاجي خليفة، وسيرد تعريف لهما فيما يلي، إذ أنهما خلاصة أعمال «فلوغل» في النشر والتحقيق والدراسة للمؤلفات.

◘ أعماله في اللغة العربية:

- نشر كتاب «مؤنس الوحيد» للثعالبي، وفي بعض المصادر «رفيق الوحيد»، فيينا، (١٨٢٩م).

- «مدارس العرب النحوية»، صدر سنة (١٨٦٢م).

اهتم بإعداد فهارس للمخطوطات مثل:

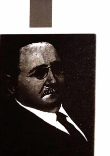
- فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية المحفوظة في المكتبة الملكية في النمسا سنة (١٨٦٥م)، ويقع في ثلاثة مجلدات.

- نشر كتاب «الفهرست» لابن النديم وهو من أقدم الكتب العربية في الببليوغرافيا أو فهارس الكتب.

- نشر كتاب «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، تأليف: حاجي خليفة، ويحوي ما يقرب من خمسة عشر ألف كتاب عربي وفارسي وتركي، وبلغ عدد مجلداته (٧) مجلدات، وقد أعدّ «فلوغل» ترجمة له إلى اللغة اللاتينية.







كارل بروكلمان

Carl Brockelmann

١٨٦٨ ـ ١٩٥٦م





كارل بروكلمان

١٨٦٨ - ١٩٥٦م

من المستشرقين الألمان، واسم معروف في مجال رصد التراث العربي، ومنه الأدب العربي واللغة العربية من خلال كتابه الكبير «تاريخ الأدب العربي» Geschichte der Arabischen Literatur، وقد صدر باللغة الألمانية.

وُلِد «بروكلمان» سنة (١٨٦٨م) في ألمانيا وعاش فيها، وأثناء دراسته كانت اللغة العربية والتراث العربي من أبرز اهتماماته، وأصبح عالمًا موسوعيًّا نذر نفسه للبحث والتنقيب في التراث العربي، وقد اتصف بدقته واستثماره للوقت فكان جيرانه يدققون ساعاتهم على موعد خروجه من منزله، وتمتَّع بذاكرة قوية طوال حياته.

له دراسات عديدة، ولعل أهمها وأعظمها شأنًا كتابه «تاريخ الأدب العربي»، وكان سابقًا للباحث التركي فؤاد سزكين الذي وضع كتابًا مشابهًا بعنوان «تاريخ التراث العربي» باللغة الألمانية أيضًا.

أما بالنسبة لـ«بروكلمان» فكتابه «تاريخ الأدب العربي» الذي يقع في عدة أجزاء مصدر لا يُستغنى عنه بالنسبة للباحثين والدارسين للتراث العربي بما يحويه من معلومات دقيقة عن الكتب ومؤلفيها، وهو لا يقتصر كما يوحي به عنوانه على المؤلفات الأدبية واللغوية العربية، وإنما يحوي أيضًا كتب الفقه والرياضيات والطب وغيرها.

بالإضافة إلى أن «بروكلمان» يذكر في كتابه أماكن تواجد الكتب التي يذكرها وأرقامها في المكتبات العالمية.

وقد تُرجم كتاب «بروكلمان» إلى اللغة العربية وأنجز الدكتور عبد الحليم نجار ترجمته إلى العربية لحوالي نصف الكتاب لكنه توفي قبل إتمام الأجزاء الأخرى منه.

◻ ومن كتبه في اللغة العربية:

- كتاب بعنوان: «القواعد العربية» Arabische Grammatik، لايبزيغ، ألمانيا، (١٩٦٥م).

◻ ومن مقالاته الهامة:

- «الخرافة وقصص الحيوان في الأدب العربي القديم»، نشر في مجلة Islamica، ع(٢)، (١٩٢٦م)، ص٩٦ - ١٢٨.

- «مشكلات في الصياغة في الشعر العربي الحديث»، من أبحاث المؤتمر الدولي العشرين للمستشرقين، نشر في مجلة «الجمعية الألمانية الاستشراقية» ZDMG تحت عنوان «الدراسات الاستشراقية في ألمانيا، ع(١)، سنة (١٩٢٢م)، ص١ - ١٧.

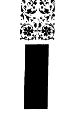
◻ وفي مجال اللغة:

- «الجوهري وترتيب الحروف الهجائية العربية»، نشر في مجلة ZDMG المجلة التي تصدرها الجمعية الألمانية للاستشراق، ع(٦٩)، (١٩١٥م)، ص٣٨٣ - ٣٨٤.

- «ابن جني والضمائر المؤنثة»، نشر في مجلة Islamica، ع(٣)، (١٩٢٧م)، ص٣١٩ - ٣٢٤.







هلموت ريتر

Helmut Retter





هلموت ريتر

مستشرق ألماني في النصف الأول من القرن العشرين، اهتم بالثقافة والتراث العربي، واطّلع على المخطوطات العربية في المكتبات الغربية، ودَرَّس هذه الثقافة وحاضر في كلية الآداب بجامعة فرانكفورت، (١٩٤٩م)، ثم أسس معهدًا في إستانبول هو معهد الآثار الألماني وأشرف عليه مدة طويلة.

وقد ساهم هذا المعهد بنشر العديد من النصوص العربية الإسلامية، وقد عاش بقية حياته في إستانبول ليتابع دراساته وبحوثه الشرقية، كما أنه أسس مجلة خاصة لدراسة الثقافة والتراث العربي بعنوان oriens «الشرق»، وقد نشرت فيها دراسات وبحوث عديدة متصلة بهذه الثقافة.

لقي «ريتر» تقديرًا وتكريمًا لأعماله العلمية في التحقيق والتأليف، بالإضافة إلى اهتمامه بنشر وتحقيق المخطوطات العربية القيّمة مثل كتاب «الوافي بالوفيات» وهو من تأليف الصفدي، ويُعدّ من أهم كتب التراجم والطبقات في التراث العربي، كان لـ«ريتر» اهتمام بالأدب واللغة.

◻ أهم أعماله في هذا المجال هي:

١ ـ في الآداب العربية:

ـ «سلسلة دراسات عن أبي نواس»، طبع في إستانبول، (١٩٣٣م).

ـ «دراسة عن شعر ابن قزمان»، شاركه في إعداد الدراسة و. هونرباخ، ونشرت الدراسة في مجلة oriens التي أسسها، ع(٣)، (١٩٥٠م)، ص٢٦٦ ـ ٣١٥.

ـ «رسالة الغفران» لأبي العلاء المعري، بحث يتضمن نقد الكتاب وعرضه، نُشر في مجلة oriens، ع(٥)، (١٩٥٢م)، ص١٦٥.

ـ «حول رحلة ابن فضلان»، هو بحث في أدب الرحلات العربية، نشر في مجلة «الجمعية الشرقية الألمانية» ZDMG، وكانت تصدر باللغة الألمانية، ع(٩٦)، (١٩٤٢م)، ص٩٨ ـ ١٢٦.

٢ ـ في علوم اللغة العربية:

ـ «أسرار البلاغة» لعبد القاهر الجرجاني، دراسة، طبع في ڤيسبادن، (١٩٥٩م).

كما أنه وضع بحثًا هامًّا حول الأرقام اليونانية ـ القبطية التي وردت في المخطوطات العربية، نشر هذا البحث في مجموعة المستشرق «ديلاڤيدا».

كما ساهم بعدة دراسات في دائرة المعارف الإسلامية، طبع (١٩٦٠ ـ ١٩٦٦م)، ع(٤٦)، الأجزاء (١ ـ ٣)، ومن بينها ترجمة لحياة الشاعر أبي تمام حبيب بن أوس، بالإضافة إلى مساهمته في الموسوعة الإسلامية التركية.

وفي مجال الترجمات العربية للكتب اليونانية ومساهمة العرب بنقل هذا التراث إلى العالم، له كتاب بعنوان:

ـ «الترجمات العربية لأعمال يونانية في مكتبات إستانبول»، برلين، ١٩١٤م.

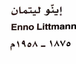
أما في مجال فهارس المخطوطات فقد ألقى الضوء على مخطوطات عربية تاريخية وأصدر الدراسات التالية:

١ ـ مخطوطات تاريخية عربية في مكتبات إستانبول لم تطبع بعد، بيروت، (١٩٥٩م).

٢ ـ مخطوطات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في مكتبات إستانبول، نشر في مجلة RSO، ع(١٢)، (١٩٢٩ ـ ١٩٣٠م)، ص٧٩ ـ ٨٨.







إينّو ليتمان

Enno Littmann

١٨٧٥ ـ ١٩٥٨م





إينّو ليتمان

١٨٧٥ ـ ١٩٥٨م

مستشرق ألماني، اهتم بصفة خاصة بدراسة اللغات الأوروبية ثم اللغات الشرقية، فتعلّم عددًا منها؛ كالعربية والفارسية والحبشية وغيرها.

قام بتدريس هذه اللغات وعلى رأسها العربية في جامعتَيْ توبنغن في بلاده وفي برنستون.

أُغرم بدراسة الآثار العربية وتولع بجمع المخطوطات العربية، وكانت لديه مكتبة ضخمة بلغ عدد الكتب فيها خمسة آلاف كتاب، قدّمها هدية إلى مكتبة دار بريل في لايدن بهولندة، وهي أكبر وأهم مكتبة للمخطوطات العربية والشرقية في أوروبا، وقد أعدت تلميذته «ماريا هوفنر» Maria Hofner فهرسًا كاملًا لها.

ويمتاز «ليتمان» بتعدُّد اهتماماته في البحث وبمثابرته في الدراسة، وذكر أنه كان يحتفظ بحوالي (٧٠) صندوقًا تتضمن مقالات وتقارير ونشرات وقصاصات في موضوعات متعددة.

لقي «ليتمان» تقديرًا من الهيئات والأكاديميات العلمية العربية من بينها مجمع اللغة العربية بمصر، وكان عضوًا في هيئات وأكاديميات علمية في أوروبا.

واحتفلت هذه الهيئات العلمية بعيد ميلاده الستين سنة (١٩٣٥م) بأن قامت بنشر دراسات عنه أعدّها تلامذته بهذه المناسبة في عام

(١٩٣٥م)[(١)].

وقد ترك «ليتمان» دراسات تتعلق بالنقوش والآثار، بالإضافة إلى دراساته في الأدب والتاريخ وعنايته بإعداد قوائم وفهارس للمخطوطات العربية، كما أنه أسهم في ترجمة بعض الكتب والنصوص.

◘ أعماله:

- نشر قصيدة من الشعر الصوفي، في مدح أحمد البدوي، مع ترجمتها للألمانية.

- «الأمثال العربية»، وضع هذا الكتاب بمشاركة السيدة «أ. سنغر» A. Singer، القاهرة، ١٩١٣م.

- «أغاني الأطفال» ولغة الأطفال في مصر، (١٩٣٥م).

- نشر كتاب بعنوان «قصص عن أخبار العرب أو حكايات بدوية» Arabische Beduinenerzählungen، يتضمن الكتاب النص العربي بالإضافة إلى الترجمة باللغة الألمانية، وزوّده بقائمة مصطلحات عربية - ألمانية، طبع في ستراسبورغ، (١٩٠٨م)، من مطبوعات جمعية الاستشراق.

- نشر كتابًا بعنوان: «حكايات عربية حديثة»، (١٩٠٥م)، Modern Arabic Tales، النص باللغة العربية، وقد أعدّ الكتاب بعد أن زار مدينة القدس.

- قصائد مرحة مصرية عربية، نشرها في مجلة Der Islam، وهي مجلة ألمانية تُعنى بالتراث العربي، مج(٣٣)، (١٩٥٧م)، ص١٢١ - ١٢٦.

---

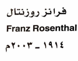
(١) Orientalische Studien E. L zu seinem 60 Geburtstag an sep. 1935.

ـ دراسة مع ترجمة بالألمانية عن كتاب «ألف ليلة وليلة» بعنوان: «أصل وتاريخ ألف ليلة وليلة» (١٨٧٥ ـ ١٩٥٨م).

وجدير بالذكر أن كتاب «ألف ليلة وليلة» من الأدب الفارسي أصلًا، لكنها نقلت مرارًا إلى اللغة العربية واعتبرت تراثًا شرقيًّا من الأدب.

أما فيما يتعلق باعتناء «اليتمان» بفهرسة المخطوطات، فأبرز أعماله في هذا المجال هو فهرس أعدّه لمخطوطات في جامعة پرنستون في أمريكا بعنوان: قائمة بالمخطوطات العربية في مكتبة جامعة پرنستون، (١٩٠٤م).





فرانز روزنتال

Franz Rosenthal

١٩١٤ ـ ٢٠٠٣م





فرانز روزنتال

١٩١٤ ـ ٢٠٠٣م

مستشرق ألماني، ولد في برلين سنة (١٩١٤م)، درس في جامعة برلين سنة (١٩٣٢م) موضوع الثقافات القديمة والحضارة العربية واللغات، وتقدم إلى الجامعة لنيل درجة الدكتوراه سنة (١٩٣٥م) في موضوع لغة الكتابات والنقوش في تدمر، وقد اهتم بالمؤلفات التاريخية، وفيما بعد تنقّل بين بلدان أوروبية، وأخيرًا استقر في الولايات المتحدة حيث عمل أستاذًا في جامعة بنسلفانيا، يُدرِّس لطلابه اللغات الشرقية.

عُني بدراسة التراث العربي، وله جهود في دراسات أدبية عربية؛ أبرزها كتابه عن الفكاهة في التراث العربي، إلى جانب اهتمامه بالكتابات العربية والمخطوطات، وله أيضًا دراسات ومقالات في موضوعات علمية.

□ أعماله:

١ ـ في الأدب العربي:

ـ «الفكاهة في التراث الإسلامي»، طبع لايدن، (١٩٥٦م)، Humor in Early Islam.

ـ نشر رسالة أبي حيان التوحيدي في علم الكتابة، كما ترجمها إلى اللغة الإنكليزية، ونشرت الرسالة كاملة في مجلة Ars Islamica وهي

مجلة مخصصة للدراسات الشرقية والعربية، تصدر في الولايات المتحدة، ج(١٣ ـ ١٤)، ص١ ـ ٣٠.

ـ له دراسة عن فن كتابة التراجم العربية في التراث العربي بعنوان «السِّير الذاتية العربية» أو التراجم العربية Die Arabische Autobiography، نشرت في Studia Arabica، روما، (١٩٣٧م).

٢ ـ **في مجال ترجمة المؤلفات العربية القديمة:**

ـ له ترجمة لمقدمة ابن خلدون.

ـ قائمة لبعض أعمال لـ«فيثاغوث» نقلت إلى العربية، بحث نشر في مجلة orientalia، ع(١)، (١٩٤١م)، ص١٠٤ ـ ١١٥، وص٣٨٣ ـ ٣٩٥.

٣ ـ **الكتابة واللغة العربية:**

ـ له دراسة بعنوان «استعمالات ذات مغزى للكتابة العربية» Significant uses of Arabic writing، نشرت في مجلة Ars orientalia، وهي مجلة تصدرها جامعة ميتشغان في الولايات المتحدة، مج(٤)، (١٩٦١م)، ص١٥ ـ ٢٣.







آن ماري شيمل

Annemarie Schimmel

١٩٢٢ ـ ٢٠٠٣م

مستشرقة ألمانية معاصرة

مدافعة عن الإسلام





آن ماري شيمل

١٩٢٢ ـ ٢٠٠٣م
مستشرقة ألمانية معاصرة
مدافعة عن الإسلام

منصفة للإسلام في الغرب، قدَّمت صورة صحيحة عن الإسلام والحضارة الإسلامية.

وُلدت «آن ماري شيمل» سنة (١٩٢٢م) في ألمانيا، ودرست في المدارس والجامعات الألمانية وظهر نبوغها في سن مبكرة، وكانت تميل إلى دراسة الآداب الشرقية والعربية، فاهتمت بالتراث العربي والفارسي والتركي، فدرست الأدب العربي في جامعة برلين، وقدمت أطروحة الدكتوراه سنة (١٩٤١م)، وحملت دكتوراه أخرى في تاريخ الأديان سنة (١٩٤٥م)، وعملت منذ عام (١٩٤٦م) في جامعة ماربورغ Marburg بألمانيا أستاذة للعربية والدراسات الإسلامية وبعدها في جامعة بون.

وكانت نقطة التحول في حياتها حينما عُينت سنة (١٩٥٤م) أستاذة في جامعة أنقرة بتركيا، ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة حيث عملت محاضرة في جامعة هارفارد في موضوع الثقافة الإسلامية.

أتقنت «آن ماري شيمل» اللغتين العربية والفارسية، فنقلت عددًا من الأعمال من اللغتين العربية والفارسية إلى اللغة الألمانية، فنالت ميدالية «فردريك روكرت» للترجمة سنة (١٩٦٥م).

ومن أهم ترجماتها: ترجمة لجزء من مقدمة ابن خلدون (١٩٥١م)، وشعر جلال الدين الرومي، فقد اهتمت بالتصوف الإسلامي، ولها كتاب بعنوان «أبعاد التصوف الإسلامي».

وقد أبرزت دور المرأة في الإسلام، ولها مقالات عديدة تحدثت فيها عن المرأة المتصوفة؛ منها: مقال في هذا الموضوع نشر في مجلة «فكر وفن»، وهي مجلة ثقافية راقية صدرت في ألمانيا ولا زالت حتى الآن، وشاركت في إصدار هذه المجلة في المدة بين عامي (١٩٦١ - ١٩٧٢م) وكانت تصدر باللغتين العربية والألمانية.

ومهما يكن من أمر فلهذه الباحثة المستشرقة حوالي (٨٠) كتابًا، من أبرزها الكتب التي تحدَّثت فيها عن الحضارة الإسلامية؛ مثل: الإسلام، مقدمة، وفن الخط العربي الإسلامي Islamic Calligraphy، وترجمات لأشعار من الفارسية، العربية، الأردية، السندية، والتركية إلى اللغتين الإنكليزية والألمانية.

وألقت الضوء أيضًا على عدد من زملائها من المستشرقين؛ مثل: أوغست فيشر (١٨٦٥ - ١٩٤٩م)، وإرنست ترامب (١٨٢٨ - ١٨٨٥م)، من خلال دراسات نشرتها في مجلة «فكر وفن» آنفة الذكر.

وقد ساعدت مؤلفاتها في تقديم صورة صادقة عن القِيَم الروحية في الإسلام، وكانت تعتقد أن عدم فهم هذه القِيَم هو الذي عمل على تشويه صورة الإسلام في الغرب، وفي حديث لها عبَّرت عن هذا بقولها:

«إن السبب الحقيقي في هذا الموضوع هو الجهل بالإسلام وعدم الإلمام بقِيَمه العظيمة التي تدعو إلى المحبة والتسامح عبر قراءة أشعار جلال الدين الرومي مثلًا ومحمد إقبال وغيرهما».

كانت «آن ماري شيمل» شخصية متواضعة تواضع العلماء، وكانت تقدر الأعمال الأدبية والفكرية، وقد تعرفت على أدب الوالد د. زكي

المحاسني من خلال كتاباته في مجلتها «فكر وفن» فكانت هناك مراسلات أدبية بينهما.

وعندما علمت برحيله أرسلت كلمة رثاء رائعة لتنشر في كتاب «تحية وذكرى» الذي أعدَّته زوجته الأديبة وداد سكاكيني بعد وفاته، وفيما يلي مقتبسات من هذه الكلمة[1]:

«كان الدكتور زكي المحاسني من الأصدقاء الذين عرفناهم في آثارهم دون التقاء، لقد أحسسنا بأننا فقدنا صديقًا عظيمًا بعلمه وأخلاقه، وأن عالم البحث والأدب والتأليف فقد بفقده أحد البارزين من أعلامه».

زارت «آن ماري شيمل» بلدانًا شرقية وعربية عديدة، وحازت على جوائز كثيرة منها جائزة من الباكستان.

كان آخر ما ألَّف عنها كتاب بعنوان «آن ماري شيمل الكاتبة الباحثة المؤثرة عن الإسلام والحضارة الإسلامية ترحل في سن الثمانين».

فقد توفيت في العام (٢٠٠٣م) ففقد عالم الاستشراق الصحيح مستشرقة قضت عمرها في البحث والاهتمام بثقافة وتراث العرب والإسلام.



(١) نشرت أيضًا في كتاب «زكي المحاسني، المربي الأديب والشاعر الناقد»، تأليف: سماء زكي المحاسني (مؤلفة هذا الكتاب)، دمشق، دار القلم، (٢٠٠٤م).





رامون مييندت پيدال

Ramon M. Pidal

١٨٦٩ - ١٩٦٨م





رامون ميننديت پيدال

١٨٦٩ - ١٩٦٨م

من أهم المستشرقين أو بالأحرى المستعربين المعاصرين في إسبانيا، اهتم بصفة رئيسية بالأدب الإسباني وبتاريخ العصور الوسطى، كما عُني باللغة العربية وبالفولكلور والشعر الشعبي الإسباني، وبصفة عامة اهتم «رامون ميننديت پيدال» بالأدب والشعر. من أعماله الهامة أسطورة «السيد».

وُلد في لاكورونيا سنة (١٨٦٩م) بمنطقة جليقية، وكان كل أفراد أسرته أدباء وفنانين تشكيليين.

تلقَّى دراسته الجامعية في جامعة مدريد، ثم أصبح أستاذًا في الجامعة نفسها، وظل في هذا المنصب مدة طويلة إلى أن تقاعد عام (١٩٣٩م).

انتُخب عام (١٩٠١م) عضوًا بالأكاديمية الملكية الإسبانية Real Academia Espanola، ثم أصبح رئيسًا لها، ثم استقال سنة (١٩٣٩م)، وقضى بعد ذلك سنوات عديدة متنقلًا بين فرنسا وكوبا والولايات المتحدة.

كان له مراسلات أدبية مع بعض الأدباء الكبار وبخاصة مع الأديب والشاعر السوري د. زكي المحاسني، وكان هو الذي رشحه لعضوية المجمع الملكي الإسباني كعضو مراسل سنة (١٩٧٠م)؛ لإسهامات المحاسني في الأدب الأندلسي نثرًا وشعرًا.

❑ **أعماله:**

- له فيما يتعلق بالأدب في الأندلس محاضرة سنة (١٩٣٧م)، ألقاها في هافانا بكوبا، وهي حول الأطروحة العربية التي قدَّمها «خوليان ريبيرا» بوجود شعر غنائي إسباني رومنسي يعود إلى العصر العربي ما قبل الإسلام إلى العهد القوطي العربي.

- له مقال بعنوان «المستعربون والأشتوريون في ثقافة القرون الوسطى المتقدمة»، نشر في مجلة BRAH، ع(١٣٤)، (١٩٥٤م)، ص١٣٧ ـ ٢٩١.

- له دراسة بعنوان «تاريخ وأسطورة السِّيْد»، وهو شخصية إسبانية، وقد أكسبه هذا العمل شهرة واسعة.







خوليان ريبيرا

Don Jullian Ribera

۰۰۰۰ ـ ١٩٣٤م





خوليان ريبيرا

۰۰۰۰ ـ ۱۹۳٤م

مستشرق إسباني، عُني بالدراسات عن الأندلس والأدب فيها، وتتلمذ على يديه كبار المستشرقين المعنيِّين بالدراسات الأندلسية وعلى رأسهم «آسين بلاثيوس».

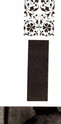
اهتم بانتقال الثقافة والتراث العربي إلى أوروبا عن طريق الترجمات إلى اللاتينية من العربية، وحاول جهده أن يفتش عن أصل مشرقي وعربي بالذات للجامعات الأولى في أوروبا، ومن دراساته في هذا الصدد «التعليم بين المسلمين الإسبان (الأندلسيون)» (۱۹۲۸م).

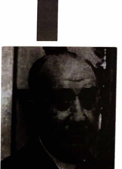
وحاول المستعرب «ريبيرا» أيضًا أن يبحث في حكايات الفروسية التي أشار في كتاباته إلى وجودها من خلال حماسة أبي تمام والبحتري، وفي أيام العرب التي كان قد جمعها القرطبي في كتابه «العقد الفريد».

واهتم بالبحث في أصل الشعر الأوروبي القائم على المقاطع، ويعود إليه الفضل في تأسيس حركة ناشطة حديثة للدراسات العربية في إسبانيا؛ من خلال تأسيسه لمجلة هامة في تاريخ الاستشراق والاستعراب هي: مجلة «الأندلس» في مدريد بإسبانيا، وتضم بحوثًا قيِّمة تهم من يبحثون في التراث العربي من المستعربين والباحثين العرب على حدٍّ سواء.

◻ أبرز أعماله:

- «التعليم بين المسلمين الإسبان (الأندلسيين)»، (۱۹۲۸م).





إيميليو غارثيا غومث

Emilio Garcia Gomez

١٩٠٥ ـ ١٩٩٥م





إيميليو غارثيا غومث

١٩٠٥ - ١٩٩٥م

يُعد «إيميليو غارثيا غومث» عميدًا للمستعربين في إسبانيا، ولقد ترك بحوثًا معه في التراث العربي.

اهتم بصفة خاصة بالأدب واللغة العربية، وبالتراث الأندلسي، وكان قد حصل على شهادة الدكتوراه حول الأدب الأندلسي في سن مبكرة وأتم بحوثه في القاهرة.

كانت له أياد بيضاء في تعزيز الدراسات الأندلسية والعربية، فقد أسس في بادئ الأمر لهذه الغاية مجلة «الأندلس» ومدرسة الدراسات العربية في غرناطة، وعمل أستاذًا لفترة طويلة في جامعة مدريد.

حظي بتقدير كبير من الأوساط العلمية، ومن أهم الجوائز التي نالها جائزة أمير أستورياس، وهي من أرقى الجوائز الأدبية الإسبانية.

كذلك فقد انتُخب عضوًا في الأكاديميات والمجامع العلمية؛ ومن أبرزها: المجمع العلمي العربي في دمشق، ومجمع اللغة العربية في القاهرة، والمجمع العلمي العراقي.

❑ مؤلفاته:

- مقالة في الشعر العربي في إسبانيا، من سلسلة دراسات بإشراف ر. برونشفيج.

Essai sur la poésie arabe d'Espagne.

- نشر كتاب «الإشارة بمحاسن الأندلس»، مدريد، (١٩٣٤م).

- نشر وترجم كتابًا هامًّا من التراث الأندلسي هو: «رايات المبرزين وغايات المميزين»، للشيخ الإمام العالِم العلّامة أبي الحسن علي بن عبد الملك بن سعيد المغربي.

El Libro De las Banderas De las Compeones De Ibn Said Al-Magribi, Madrid, 1942.

(ترجمة مع النص العربي).

- نشر وتحقيق وترجمة مخطوط مغربي بعنوان «حديث ذي القرنين»، مدريد، (١٩٢٩م).

Un Texto A'rabe occidental De la Leyenda De Al Ejandro.

وكان «غارثيا» قد عثر على المخطوطة في مكتبة غونتا.

- ترجم إلى الإسبانية أيضًا كتاب «طوق الحمامة» لابن حزم الأندلسي، مدريد، ١٩٥٢م.

El Collar De la Paloma, tratado sobre el Amor & los Amantes de Ibn Hazm De cordoba.

- شعر ابن الزقاق، ويتضمن مختارات من شعر الشاعر الأندلسي (ابن الزقاق)، مطبوعات المعهد الإسباني العربي للثقافة، (١٩٨١م).

□ وله في الأدب العربي أيضًا الأعمال التالية:

- «المتنبي وابن هانئ»، مقال نشر في مجموعة منتخبات و. مارسيه، (١٩٥٠م)، ص١٤٧ - ١٥٣.

- «مذكرات نائب في الأرياف ومكانها في الأدب العربي الواقعي»، نشر في صحيفة معهد الدراسات الإسبانية العربية RIEEI التي تصدر في مدريد، (١٩٥٩م)، ص١٥٣ - ١٩٧.

- «بعض إشارات إلى قصيدة المقصورة»، لأبي الحسن حازم القرطاجي، بحث قدم في المؤتمر الثامن عشر الدولي للمستشرقين، (١٩٣١م)، ص٢٤٢ - ٢٤٣.

- أشرف على نشر ديوان شعر «أبي إسحاق الإلبيري»، وهو شاعر متميز في غرناطة، وقد استخدم في قصائده مجموعة من الأوزان الشعرية، وكان شعره يحمل طابع الزهد.

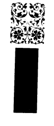
- شعر ابن زمرك.

- أشعار عربية على جدران ونافورات قصر الحمراء.

- مع شعراء الأندلس والمتنبي، وقد ترجمه إلى العربية الدكتور الطاهر أحمد مكي[1].



(١) «ذيل الأعلام»، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، أحمد العلاونة، جدة، دار المنارة، (١٩٩٨م)، ص٤٦.



خوان ڤيرنيت

Juan Vernet Ginés

١٩٢٣ ـ ٠٠٠٠





خوان ڤيرنيت

١٩٢٣ ـ ٠٠٠٠

مستعرب إسباني معاصر، وُلد سنة (١٩٢٣م) في برشلونة بإسبانيا، وتلقَّى تعليمه في جامعتها حيث نال الدكتوراه في الفلسفة والآداب الشرقية.

أتقن اللغة العربية وكان مهتمًّا بموضوع التراث العلمي العربي في الأندلس خاصةً، وعُني بمنجزات العرب في العلم وخاصة علم الفلك، وشغل منصب أستاذ ذي كرسي في جامعة برشلونة، كما أنه أسس معهدًا لتاريخ التراث العربي العلمي، لذا فإن «خوان ڤيرنيت» يُعد في طليعة الباحثين المعاصرين في التراث العربي وتاريخه.

نال عددًا من الأوسمة في بلاده وفي دول أخرى، وانتُخب عضوًا في الأكاديميات والمجامع العلمية.

له كثير من المؤلفات والدراسات المنشورة في المجلات، وهو وإن كان لاهتماماته جانب كبير وهو العلوم العربية، لكن هناك جانب آخر لها هو الآداب العربية واللغة والثقافة العربية.

وقد تم تكريمه لتأسيسه مدرسة برشلونة لمؤرخي علم فلك القرون الوسطى وقام أصدقاؤه بمناسبة بلوغه سن السبعين في سنة (١٩٩٣م) **بجمع البحوث التي قدَّمها في الندوة التي عقدت في سرقسطة في العام نفسه، وفي إطار المؤتمر الدولي التاسع عشر لتاريخ**

العلوم، وأصدرتها جامعة برشلونة بعنوان: من بغداد إلى برشلونة De Bagdad A Barcelona، برشلونة، (١٩٩٦م).

◘ أعماله ودراساته:

ـ له دراسات عديدة عن الحضارة والثقافة العربية في الأندلس، وبحوث هامة في العلوم عند العرب وعلم الفلك بصفة خاصة، ففي موضوع الحضارة والثقافة العربية في الأندلس له عدة أعمال؛ أبرزها كتابه:

١ ـ «الثقافة الإسبانية ـ العربية في المشرق والمغرب» (باللغة الإسبانية) la Cultura Hispano arabe en Oriente y occidenté، وقد تمت ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية في دمشق سنة (١٩٩٧م) باعتناء الأديب والباحث السوري الأستاذ فاضل السباعي، وصدر عن دار إشبيلية للنشر بترجمة الأستاذ نهاد رضا، قدم له ووضع حواشيه العديدة الأستاذ السباعي، دمشق، سلسلة الكتاب الأندلسي، (١٩٩٧م)، ووضعت فهارسه العديدة الباحثة سماء المحاسني، وقد صدرت هذه الطبعة المترجمة إلى العربية تحت عنوان: «فضل الأندلس على ثقافة الغرب».

لم تقتصر دراسة المؤلف المستشرق «خوان ڤيرنيت» على الجانب العلمي من الثقافة العربية في إسبانيا، وإنما اعتنى أيضًا بالناحية الأدبية في الفصل العاشر من الكتاب، وهو بعنوان: «الأندلسيون... والفن والأدب».

أما فيما يتعلق بالأدب فيحتوي البحث على:

ـ الأدب الملحمي.

ـ الشعر الغنائي.

٢ ـ له دراسات أخرى حول الثقافة العربية في إسبانيا؛ منها الدراسات التالية:

- «العلاقات الثقافية بين إسبانيا والعرب المسلمين»، مقال نشر في مجلة تصدر في إسبانيا بعنوان El Noticiero، ع(٢٤)، آذار، (١٩٥٢م).

- «العربية الوسطى وعلم المعاجم»، نشر في Convivicum، عدد مزدوج (١٧ ـ ١٨)، (١٩٦٤م)، ص٢١٣ ـ ٢١٦.

- «وادي إيبرو كرابطة بين المشرق والمغرب»، نشر في مجلة «الأكاديمية الملكية» في برشلونة BRABL، ع(٢٣)، (١٩٥٠م)، ص٢٤٩ ـ ٢٨٦.

❑ من دراساته الأدبية أيضًا:

- كتاب «الأدب العربي» Literatura arabe، وهو من الدراسات المتميزة الشاملة ويحوي دراسة للعصر الإسلامي، الأموي والعباسي، إلى جانب احتوائه دراسة للنهضة الأدبية المعاصرة في العصر الحديث، تناول فيها بالبحث أعلامًا في الأدب مثل: طه حسين، وأحمد شوقي، وخليل مطران، وتوفيق الحكيم، وإيليا أبي ماضي، وأعلامًا في الصحافة الأدبية مثل: ألبير أديب صاحب مجلة «الأديب» في بيروت.

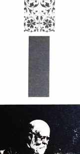
وقد خصص جزءًا من كتابه للموضوع الأكثر دراسة في مؤلفاته، وهو الأدب العربي وتأثيره في الأدب الإسباني.

- «ألف ليلة وليلة وأثره في الرواية الإسبانية في العصر الوسيط»

las Mil y une noches y su Influencia En la Novelistica Medieval Espanola, Barcelona, 1959.

محاضرة ألقاها «خوان ڤيرنيت» في الأكاديمية الملكية للآداب في برشلونة، (١٩٥٩م).





دونكان بلاك ماكدونالد
Duncan B. Macdonald
١٨٦٣ - ١٩٤٣م





دونكان بلاك ماكدونالد

١٨٦٣ - ١٩٤٣م

وُلد في جلاسجو Glasgow بإسكوتلندة في التاسع من أبريل عام (١٨٦٣م)، وهو مستشرق بريطاني نشيط في مجال الدراسات العربية المتعلقة بالتراث العربي والإسلامي، وقد تعلّم في جامعة بلاده وتخرَّج منها بعد دراسته الأدب الإنكليزي، ونال أول جائزة في الأدب الإنكليزي، ثم انتقل لمتابعة الدراسة في جامعة برلين، وبعد ذلك نال درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة هارتفورد سنة (١٩٠٩م).

وكان اهتمامه متجهًا إلى دراسة الشرق خاصة العرب والإسلام، وتجوَّل في عديد من البلدان العربية ودُعي للتدريس في جامعات كثيرة في هذا الموضوع.

ومن أبرز الكتب التراثية العربية التي عُني بدراستها هذا المستشرق كتابَيْ «المقدمة» لابن خلدون، و«ألف ليلة وليلة» في ترجمته العربية، وله بحوث كثيرة عنهما إلى جانب مقالات عديدة أخرى.

وقد كان لـ«ماكدونالد» كثيرًا من التلاميذ الذين تتلمذوا على يديه وأصبحوا مثله يعتنون بالدراسات العربية الإسلامية، وقام هؤلاء بإصدار كتاب تذكاري لتكريمه تقديرًا لأثر دراساته، وذلك في مناسبة عيد مولده

الذي وافق في ذلك الحين التاسع من نيسان عام (١٩٣٣م)[١]، وقد كتب عنه تلميذه «وليام ماكنزي»[٢].

وقد كان «ماكدونالد» محاضرًا في جامعات بارزة، ومن أبرز محاضراته تلك التي تدور حول الإسلام، وقد ألقاها في مجلس الفنون والآداب في سانت لويس، (١٩٠٢م)، وله أيضًا محاضرات في موضوع مقارنة الأديان في جامعة شيكاغو.

كما أنه كان عضوًا بارزًا في الجمعيات العلمية والمجامع؛ ومنها: الجمعية الآسيوية الملكية في بريطانيا وجمعية الاستشراق الأمريكية، وعضوية فخرية في المجمع العلمي العربي بدمشق.

◻ أعماله في مجال الأدب العربي:

- نشر مخطوط لأبي حقّان، يشتمل على حكايات عن أبي نواس، وذلك ضمن مجموعة الدراسات الشرقية في ذكرى و. ر. هاربر، ع(١)، (١٩٠٨م)، ص٣٥٣ ـ ٣٥٨.

- اهتم بالترجمة العربية لقصص «ألف ليلة وليلة»، وأصدر عدة دراسات حولها؛ منها التالية:

- دراسة لمخطوط «ألف ليلة وليلة»، مفقود، ومشروع تحقيق نسخة جالاًن Galland، نشرت في مجلة «الجمعية الآسيوية الملكية» JRAS، سنة (١٩١١م)، ص٢١٩ ـ ٢٢١.

- تصنيف مبدئي لبضع مخطوطات من كتاب «ألف ليلة وليلة»،

(١) The Macdonald presentation volume, A Tribute to Duncan Black Macdonald Consisting of Articles by Former students, presented to him on his seventieth Birthday, April, 9, 1933. - Princeton, 1933.

(٢) Duncan Black Macdonald, by William Douglas Mackenzie.

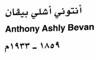
نُشرت في كتاب تذكاري لبراون Browne Festschrift.

ـ دراسة ببليوغرافية لكتاب «ألف ليلة وليلة» في أوروبا، نشرت في المجلة الفصلية للمكتبات Library quarterly، ثم أصدرتها جامعة شيكاغو، مجلد (٢)، ع(٤)، ص٣٨٧ ـ ٤٢٠.









أنتوني أشلي بيڤان

Anthony Ashly Bevan

١٨٥٩ - ١٩٣٣م





أنتوني أشلي بيڤان

١٨٥٩ - ١٩٣٣م

مستشرق إنكليزي، اهتم بصفة خاصة بالثقافة والتراث العربي الأدبي في الشعر، رغم إلمامه باللغات الشرقية غير العربية.

تلقّى تعليمه في لوزان وستراسبورغ، كان مؤسِّسًا للدراسات المشرقية، وانتُخب عضوًا في الجمعية الآسيوية الملكية في إنكلترا، وكان يحضر اجتماعاتها باستمرار، كما كان أستاذًا في كامبردج وكلية ترينيتي، فكان عضوًا دائمًا في الهيئة التدريسية، ظل خلالها أستاذًا للغة والثقافة العربية، كما أنه كان عضوًا في الأكاديمية البريطانية سنة (١٨٨٠م).

من أبرز ما يلفت النظر هو أنه كان أستاذًا لشخصية هامة هي «اللورد ألمونر» Lord Almoner في «كيمبردج».

عُرف عنه إتقانه للغتين الفرنسية والألمانية، فقد كان يتحدث بهما بطلاقة.

لقيت أعماله في مجال الاستشراق اهتمامًا وتقديرًا في الأوساط الأكاديمية، وكان متابعًا لأعمال المستشرقَيْن «نولدكه» و«وليم رايت»، وتأتي ترجمة هذا الأخير ونبذة عن أعماله في سياق هذا الكتاب.

وكان «أنتوني بيڤان» يعشق تدريس الثقافة والتراث العربي في الجامعات البريطانية.

وبموته سنة (١٩٣٣م) خسرت الجمعية الآسيوية شخصية علمية

ملتزمة وواحدًا من أقدم أعضائها، وتم تأبينه في إحدى اجتماعات هذه الجمعية التي كان لها شأن كبير في تشجيع الدراسات الاستشراقية والاستعرابية، حيث كانت تنشر بحوث المستشرقين ومقالاتهم باستمرار.

□ أعماله:

- اشتهر «بيڤان» بتحقيقه لكتاب «نقائض جرير والفرزدق» تأليف: الشاعر العربي أبي تمام، وصدرت الطبعة بلايدن، المدينة الهولندية التي عُرفت بمكتبتها العريقة، التي كانت تحوي الكثير من كنوز المخطوطات العربية، سنة (١٩٠٥م)، وفيما بعد صدرت طبعة منه في المطبعة الكاثوليكية ببيروت، بتعليق أنطوان صالحاني اليسوعي سنة (١٩٢٢م).

وعنوان الطبعة المحققة من قِبَل «أنتوني بيڤان» كما يلي:

Kitab Naka'id, edited[1] by Anthony Ashly Bevan, 1905-1912.

في ثلاث مجلدات بنصها العربي، بالإضافة إلى فهارس وقائمة مصطلحات.

- أصدر «بيڤان» ملاحق لكتاب «الأمالي» لأبي علي القالي، للاستشهادات الشعرية في كتاب «الأمالي»، طبعة بولاق، (١٣٢٤هـ).

١ - ملحق بأسماء الشعراء، الذي أُعد من قِبَل «ف. كرينكو» F.Krenkow.

٢ - ملحق بالقوافي، أعدَّه «بيڤان» بنفسه سنة (١٩١٣م)، وتضمن الكتاب «النص العربي» دون ترجمة.



(١) Leiden, cataloge of Brill Library.





ريتشارد پارتون

Sir Richard Francis Burton

۱۸۲۱ ـ ۱۸۹۰م





ريتشارد بارتون

١٨٢١ ـ ١٨٩٠م

وُلد المستشرق الإنكليزي «ريتشارد بارتون» في نورفولك بإنكلترا، وفي مرحلة الدراسة الجامعية بجامعة أوكسفورد العريقة انكب على دراسة اللغة العربية وشجعه على ذلك العلَّامة الإسباني «باسكال دي جايانجوس» Bascal de Bayangos، غير أنه لم يتمكن من إتمام دراسته لالتحاقه بالجيش البريطاني في الهند، وهناك تفرَّغ لدراسة اللغتين العربية والفارسية على أيدي مدرِّسين من المسلمين.

وقد شغف منذ ذلك الحين بالرحلات والأسفار، وخاصةً إلى البلدان العربية والإفريقية، وقد اكتشف في إحدى رحلاته إلى أفريقية بحيرة تنجانيقا سنة (١٨٥٢م)، ومن رحلاته إلى البلدان العربية رحلة إلى مصر سنة (١٨٥٣م)، ومنها استقل إحدى السفن إلى «ينبع» ثم إلى «المدينة المنورة»، ثم عاد إلى بلاده.

على أنه لم يكن منجذبًا للإقامة في بلاده، وكان يفضل الإقامة في بلدان عربية مثل: القاهرة ودمشق والمدينة ومكة، واستقر في سوريا مدة من الزمن حيث عُيِّن قنصلًا في دمشق، وقام برحلات عديدة مع زوجته «اللادي بارتون» إلى بادية الشام وتدمر، ودوّنت زوجته رحلتها إلى دمشق.

وكان «بارتون» قد تأثر بالحياة في بلدان عربية إسلامية في الشرق العربي وأُعجب بالدين الإسلامي.

❏ **أعماله :**

من أبرزها ترجمة لكتاب «ألف ليلة وليلة» الشهير الذي عنون في ترجمته للإنكليزية بـ Arabian Nights، وصدرت الترجمة في عشرة مجلدات ومعها ملحق في خمسة مجلدات.

ويُعدّ «بارتون» من أشهر مترجمي «ألف ليلة وليلة» بشكل كامل، فقد ترجم المستشرق الإنكليزي «ماكدونالد» أجزاءًا منها.

وقد حاول تقليد النهج الذي اتبعه مؤلف كتاب «ألف ليلة وليلة» أو بالأحرى المترجم الذي نقله إلى اللغة العربية من ناحية التوافق في أواخر الكلمات، ودفعه إلى هذا توخي الدقة في الترجمة، ولكي يضفي عليها طابعًا أدبيًا.

قال عنه «اللورد وانسيني» وهو كاتب إنكليزي كبير: إنه كاتب عبقري فتن ببلاد العرب حتى كاد أن يصبح عربيًا في تفكيره وغربيًا في أسلوب حياته، ولم يكن أول من نقل حكايات «ألف ليلة وليلة» الشهيرة، لكنه نقلها بأسلوب جذاب.

ولـ«بارتون» مؤلفات عديدة عن رحلاته أبرزها «رحلة إلى مكة والمدينة»

Personal Narrative of a pilgrimage to AL-Madina and Mecca, London, 1898.

الطبعة الأولى صدرت في لندن سنة (١٨٥٥م) في ثلاثة مجلدات.

وله دراسة عن تاريخ السيف منذ العصور الأولى للإسلام، صدرت باللغة الإنكليزية.

أُلفت عن هذا الرحّالة والمستشرق دراسات وبحوث؛ من أفضلها: «الفارس العربي»، دراسة في حياة «السير ريتشارد بارتون»

The Arabian Knight, A study of Sir Ritchard Burton.







رينولد نيكولسون

Renold A. Nicholson

١٨٦٨ ـ ١٩٤٥م





رينولد نيكولسون

١٨٦٨ ـ ١٩٤٥م

كان «رينولد نيكولسون» من كبار المستشرقين في النصف الأول من القرن العشرين، قضى حياته في دراسة وبحث موضوعين هامين؛ هما: الأدب العربي والتصوف الإسلامي، وله فيهما بحوث ودراسات متميزة.

توفي «نيكولسون» في (٢٧) أغسطس من عام (١٩٤٥م) ففقد عالم الاستشراق بموته علمًا بارزًا، وباحثًا دؤوبًا.

كان قد تلقى علومه العالية في جامعات في بريطانيا مسقط رأسه، فدرس في جامعات أبردين وكيمبردج، ثم فيما بعد في جامعات خارج بلاده في ستراسبورغ ولايدن، أواخر القرن التاسع عشر، وتعلَّم اللغات الشرقية وأبرزها العربية والفارسية على يد أستاذه العلَّامة «إدوارد ج. براون» E. G. Brown، ثم أصبح أستاذًا للغة العربية بكمبريدج خلفًا لأستاذه هذا.

عُني «نيكولسون» بجانبين من الثقافة والتراث العربي العريق، إذ اهتم بتاريخ الأدب العربي بصفة خاصة، ووجَّه نظره إلى الحياة الروحية الإسلامية في التصوف، فنقل ديوان شعر كبير في التصوف هو «ترجمان الأشواق» إلى شعر أوروبي نقلًا ممتازًا لا تظهر فيه معالم الترجمة، واستطاع أن يحافظ على روح النص الشعري الذي نقل عنه وعلى معانيه.

ولا يعنينا في هذه الترجمة لأعماله ودراساته الجانب الصوفي سوى

في ترجمته لـ«ترجمان الأشواق» لكبير المتصوفين «محيي الدين ابن عربي».

❑ أعماله:

أهم أعماله في الأدب العربي كتابه «تاريخ الأدب العربي»

A Literary History of the Arabs, London, 1907.

وهو موسوعة كبيرة يتبعها ببليوغرافيا شاملة للأعمال التي أنجزها مؤلفون أوروبيون عن التراث العربي الأدبي واللغوي.

وفيما يلي نبذة عن محتويات الكتاب:

يضم دراسات في فقه اللغة العربية والمؤلفات العامة في الأدب العربي، وتاريخ الحضارة العربية، والتصوُّف الإسلامي، وتاريخ الأدب الأندلسي، والتاريخ العربي منذ الغزو المغولي حتى العصر الحاضر - زمن تأليفه للكتاب - وهو أوائل القرن العشرين فقد صدرت أول طبعات الكتاب سنة (١٩٠٣م).

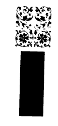
استأثر هذا الكتاب باهتمام الباحثين كمرجع في تاريخ الأدب العربي، وعُني به الباحثون والكُتّاب العرب الذين أرَّخوا لتاريخ الأدب العربي فيما بعد، وكان قد أنجز موسوعته هذه وهو في سن الثلاثين، وهي تزخر بالمعلومات الواسعة الممحصة.

كما أن له كتابًا آخر في الأدب العربي هو: «دراسات في الشعر العربي الإسلامي».

أما عمله في ترجمة الشعر العربي الصوفي إلى اللغة الإنكليزية فهو - كما أشرنا - ترجمته المتميزة لديوان «ترجمان الأشواق» لابن عربي، فكان سبّاقًا في هذا المجال.

وكانت له مقدرة فائقة على نقل الشعر العربي إلى لغة أخرى هي الإنكليزية نقلًا دقيقًا فيه ذوق وإبداع.





اللادي آن بَلَنْتْ

Lady Ann Blunt

رحالة وكاتبة

١٨٣٧ ـ ١٩١٧م





اللادي آن بَلَنْتْ

رحالة وكاتبة
١٨٣٧ - ١٩١٧م

أول من ترجم من المعلقات العربية.

من أبرز المبدعات في مجال الكتابة عن الرحلات سيدة إنكليزية تدعى «آن بلنت» وهي حفيدة الشاعر «اللورد بايرون»، وزوجة الدبلوماسي البريطاني «ويلفرد س. بلنت» W.S. Blunt.

وُلدت سنة (١٨٣٧م) وقد تمتعت بلقب البارونة في wentworth.

سافرت مع زوجها وتنقَّلت في بلدان كثيرة، وكان زوجها معارضًا لسياسة بلاده الاستعمارية ومناصرًا لحركات التحرر، فقام بجولات عديدة مع زوجته في شمال أفريقية وفي البلاد العربية.

أما «اللادي آن بلنت» فكانت من هواة الجياد الأصيلة، وكانت لها مزرعة خاصة في إنكلترا لتربية الخيول العربية بصفة خاصة، وكانت قد اقتنت هذه الجياد من قبائل البدو، ومن شخص في مصر يدعى علي باشا شريف، وكان لديه جوادًا خاصًّا اسمه مسعود، فاقتنته هذه السيدة وأخذته إلى مزرعتها في إنكلترا.

كان لـ«آن بلنت» هوايات أخرى غير الاعتناء بالجياد، فقد كانت تجيد العزف الموسيقي، ودرست فن الرسم مع «جون رسكن» John Ruskin، كما كان لها اهتمام بالتاريخ العربي والإسلامي.

سكنت في عزبة بالقرب من القاهرة، وكانت تمضي فيها شهورًا عديدة، ثم تركت إنكلترا نهائيًا قبل وفاتها ببضع سنوات لتستقر في مصر.

وقد أحبّت الشعب العربي، وأُعجبت بما يتحلى به من صفات عربية أصيلة، وكانت تتقن اللغات؛ كالفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية، وتعلمت اللغة العربية بالإضافة إلى ذلك.

زارت جزيرة العرب فتركت لديها انطباعًا رائعًا، فوضعت كتبًا متميزة؛ من أهمها: «رحلة إلى بلاد نجد»، تُرجم إلى العربية، وكتاب «قبائل الفرات» Bedouin Tribes of the Euphrates, 1879.

وترجمت مع زوجها «السير ويلفرد سكاون بلنت» قصيدة لامرئ القيس من المعلقات إلى اللغة الإنكليزية، ونشرت الترجمة في كتاب بعنوان:

The seven Golden odes of pagan Arabian/by w. s. Blunt & Lady Anne Blunt, London.

توفيت «آن بلنت» في القاهرة سنة (١٩١٧م) وكانت قد ناهزت الثمانين من عمرها.







آرثر. ج. أربري

A. G. Arberry

١٩٠٥ ـ ١٩٦٩م





آرثر. ج. أربري

١٩٠٥ - ١٩٦٩م

كان «أربري» وهو مستشرق إنكليزي تلميذًا لمستشرقين آخرين في بلاده مثل «نيكولسون» و«براون»، على أن الأول اهتم بالتراث العربي، أما الأخير فقد اهتم بالتراث الفارسي أكثر من التراث العربي.

تعلّم «أربري» في مدرسة اللغات الشرقية في كلية بمبروك في كيمبردج، وزار عددًا من البلدان الغربية، وعُيِّن رئيسًا لقسم الدراسات القديمة بالجامعة المصرية في المدة بين عامي (١٩٣٢ - ١٩٣٤م)، وتعيَّن وزيرًا للأنباء في بلاده (١٩٤٠م)، ثمَّ تقلَّد منصب رئيس قسم الدراسات الشرقية والإفريقية في الجامعة بإنكلترا (١٩٤٦ - ١٩٤٧م).

بحثَ عن التصوُّف والأدب الفارسي، لكنه شارك في التعريف بكثير من الكتب العربية في التراث العربي، وفي إعداد فهرس للمخطوطات، واهتم بالشعر العربي قديمه وحديثه، ودرس نصوصًا أصلية، وعُني بنشرها إلى جانب اعتنائه بترجمة بعض الأعمال الأدبية.

ويبرز اعتماده على المصادر والنصوص الأصلية المخطوطة من خلال أعماله وخاصة كتابه «الشامل حول التراث الحضاري العربي والإسلامي»، وهو بعنوان: جوانب في الحضارة كما صوِّرت في النصوص الأصلية.

Aspects of Islamic Civilizations as depicted in the original texts.

□ **أعماله في الأدب العربي:**

- «الشعر العربي الحديث»، مطبعة جامعة كيمبردج، (١٩٥٨م).

- «المعلقات السبع»، أقدم فصل في التراث العربي، لندن، نيويورك، (١٩٥٧م).

- «ضوء جديد على أحمد فارس الشدياق»، بحث نشر في مجلة IC، ع(٢٦)، (١٩٥٢م)، ص٥٥ ـ ٦٨.

- «حافظ إبراهيم وشوقي»، بحث نشر في مجلة «الجمعية الآسيوية الملكية» بلندن JRAS.

- ترجمة مسرحية «مجنون ليلى» لأحمد شوقي.

- الجديد حول كتاب «طبقات الشعراء» للجُمَحِي، نشر في مجلة BSOAS، ع(١٣)، (١٩٤٩ ـ ١٩٥٠م)، ص٧ ـ ٢٢، ص٦٢ ـ ٦١٥.

- «تتمة الفصيح»[1]، وهو مخطوط نادر بخط الخطاط الشهير ياقوت الحموي الرومي. وأعدّ ترجمة بالإنكليزية لهذا الكتاب، طُبع في «دبلن» بإيرلندة.

- «الدراسات البريطانية في الأدب العربي والتصوف»، عرض وتعريف بالكتب والمخطوطات للمؤلفين العرب.

- «مستقبل الدراسات العربية الإسلامية في كيمبريدج»، نشر في مجلة «الأدب والفن الهندي»، ع(٢٤)، (١٩٥٠م)، ص٦٨ ـ ٧٥.

أما بالنسبة لاهتمامه بفهارس المخطوطات العربية فقد أعدّ ثلاثة فهارس للمخطوطات هي:

١ ـ قائمة بالمخطوطات العربية في إنكلترا والموجودة في مكتبة

---

(١) الكتاب موجود في مكتبة المثنى ببغداد لصاحبها قاسم محمد الرجب، الفهرس التاسع، مطبعة الإرشاد، (١٩٦٨م).

تشستربتي في دبلن، اشتمل هذا الفهرس على حوالي (٥٠٠) كتاب مخطوط، طبع في دبلن، (١٩٥٥ ـ ١٩٦٤م).

٢ ـ ذيل فهارس جامعة كيمبريدج، (١٩٥٢م).

٣ ـ قائمة بالمخطوطات العربية الإسلامية في المكتب الهندي، (١٩٣٦ ـ ١٩٣٨م).

نشرت القائمة في مجلة «الجمعية الملكية الآسيوية» **JRAS** بلندن، (١٩٣٩م)، ص٣٥٣ ـ ٣٩٦.



وليام رايت

William Wright

١٨٣٠ - ١٨٨٩م





وليام رايت

١٨٣٠ ـ ١٨٨٩م

وُلد المستشرق الإنجليزي «وليام رايت» في «بنغاليا» بالهند سنة (١٨٣٠م)، توجّه إلى مدينة «هاله» الألمانية للدراسة، وعُيِّن أستاذًا للغة العربية بجامعة لندرا سنة (١٨٥٦م)، وانتقل إلى إيرلندة حيث عُيِّن أستاذًا للغة العربية في جامعة دبلن.

طُلب منه العمل في مكتبة المتحف البريطاني Library of British Museum العريقة التي أصبح اسمها في العصر الحاضر «المكتبة البريطانية» وتتميز بمجموعة كبيرة من المخطوطات العربية التي كان يقتنيها هواة المخطوطات من المستشرقين والمستعربين، فاطلع «وليام رايت» على المخطوطات العربية.

اهتم «رايت» بصفة خاصة باللغة العربية وعلومها كما أنه عُني بكتب الرحلات وأدبها.

ثم توجَّه إلى جامعة كمبريدج بإنكلترا حيث عُهِد إليه بتدريس اللغات الشرقية التي أتقنها وعلى رأسها اللغة العربية، وكانت له عناية بدراسة الخطوط العربية وتطورها لما لها من علاقة باللغة العربية الأصيلة.

تتلمذ على «وليام رايت» بعض الباحثين والمستعربين مثل: «أنتوني أشلي بيفان».

توفي سنة (١٨٩٩م) عن عمر يناهز التاسعة والخمسين عامًا.

❑ **أعماله:**

- كتاب في «نحو اللغة العربية» Arabic Grammer.

وكان قد جدَّد كتابًا لكسباري في الأجرومية العربية، وأصلحه وأصبح بعد ذلك من أهم الكتب التي أصدرها المستعربون في قواعد اللغة العربية.

- «مباحث في الخطوط الكوفية» مع صور هامة لهذه الخطوط، وكان قد أعدّ هذا البحث بناء على طلب من جمعية الخطوط القديمة المسماة Palaeographical Society، ومقرها لندن.

- «رسائل عربية» Opscula Arabicae، سنة (١٨٥٩م).

- نشر كتاب «رحلة ابن جبير» وهو من الكتب الهامة في أدب الرحلات العربية، وطبع في لايدن سنة (١٨٥٢م).

وقد بذل في هذا العمل جهدًا كبيرًا، إذ اطَّلع على نسخة من هذا الكتاب المميز في مكتبة جامعة لايدن، وأراد نشرها وكشف عن العنوان الأصلي للرحلة وهو «تذكرة الأخبار عن اتفاقات الأسفار» المعروف عند الكثيرين باسم «رحلة ابن جبير» الذي كان عَلَمًا من أعلام الثقافة المغربية الأندلسية، كما اطَّلع «رايت» على نسخه الأخرى.

- نشر كتاب «الكامل» للمُبَرِّد (١٨٦٤ ـ ١٨٨٢م).









هاملتون جيب

Hamilton Gibb

١٨٩٥ - ١٩٧١م





هاملتون جيب

١٨٩٥ ـ ١٩٧١م

عُرف «هاملتون جيب» كمستشرق بريطاني، تفرَّد بوقوفه على الحياة الفكرية في الوطن العربي منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى ما بعد منتصف القرن العشرين في كل من مصر وسوريا ولبنان، فقد قرأ كثيرًا من أعمال الأدباء العرب واطَّلع على سير الحركة الأدبية والثقافية في تلك الفترة.

وُلد «هاملتون جيب» في مدينة الإسكندرية بمصر، ثم عاش في بريطانيا ودرس فيها اللغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية بلندن سنة (١٩١٩م).

وكان أستاذه في تعلُّم هذه اللغة هو «السير توماس أرنولد» وهو مستشرق بريطاني معروف، وتأثر بآرائه المنصفة عن العالم العربي والإسلام، واهتم بدراسة أمهات الكتب الأدبية العربية المخطوطة والمطبوعة في ذلك الحين مثل «ديوان الحماسة» لأبي تمام، و«المعلقات السبع» وغيرها.

كما درس الحضارة العربية الإسلامية دراسة عميقة، وألَّف حولها عددًا من المؤلفات حتى تفوَّق على غيره من المستشرقين والمستعربين في هذا المجال.

عمل محاضرًا للغة العربية في المدرسة التي تعلَّم فيها وهي مدرسة الدراسات الشرقية School of Oriental Studies، ثم ألقى محاضرات في جامعات أخرى في لندن وأوكسفورد وهارفارد، وشارك في تحرير مجلة «العالم الإسلامي» The Muslim World.

انتُخب عضوًا مراسلًا في المجمع العلمي العربي بدمشق وفي مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وأثنى على المجلة[1] التي يصدرها المجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية حاليًا) والتي لا زالت تصدر، وذلك بالعبارات التالية:

«ولا أعرف بين المجلات العربية مجلة تضاهيها في مراعاة القوانين الأدبية».

تُرجم من مؤلفاته إلى اللغة العربية كتابه الهام «المجتمع الإسلامي والغرب»، ونشر في القاهرة سنة (١٩٦٣م)، وكان لكتابه أثر كبير في تعريف الغرب بالمجتمع العربي والإسلامي.

توفي «جيب» في الثاني والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر عام (١٩٧١م)، بعد حياة حافلة بالبحث والدراسة، وترك مؤلفات عديدة في الثقافة الإسلامية والأدب العربي، وما يعنينا في هذه الدراسة أعماله وبحوثه في الأدب العربي، ويمكن الرجوع إلى مقالي المنشور في مجلة «مجمع اللغة العربية» بدمشق عنه[2] للبحث في مؤلفاته الأخرى في التاريخ والتراث العربي الإسلامي.

□ مؤلفاته المتصلة بالأدب العربي:

١ ـ الكتب:

ـ «مدخل إلى تاريخ الأدب العربي»، لندن، مطبعة جامعة أوكسفورد، (١٩٢٦م).

---

(١) مجلة «مجمع اللغة العربية» بدمشق، مج(٩)، سنة (١٩٢٩م)، ص٣١.

(٢) «هاملتون جيب وأعماله في الدراسات العربية والإسلامية»، سماء زكي المحاسني، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج(٧٦)، ج(٤)، ص٨٩٣ ـ ٩١٢.

- «دراسات في الحضارة الإسلامية»، تحرير: ستانفورد شو، ووليام بولك، لندن، (١٩٦٢م)، تضمن بحوثًا عديدة في آداب العرب.

٢ - دراسات ضمن كتب تحوي دراسات أخرى لمؤلفين آخرين:

- «الأدب»، بحث في كتاب «تراث الإسلام»، أكسفورد، ص١٨٠ - ٢٠٩.

٣ - المقالات:

- «دراسات في الأدب العربي المعاصر»:

ج(١) «في القرن التاسع عشر»، نشر في مجلة «مدرسة الدراسات الشرقية» BSOS، إنكلترا، ع(٤)، ص٧٤٥ - ٧٦٠.

ج(٢) «المنفلوطي والأسلوب الحديث»، مجلة BSOS، ع(٥)، ص٣١١ - ٣٢٢.

ج(٣) «المجددون في مصر»، مجلة BSOS، ع(٦).

ج(٤) «الرواية المصرية»، مجلة BSOS، ع(٧)، ص١ - ٣٢.

- «خواطر في الأدب العربي»، بدء التأليف النثري، مجلة «الأدب والفن»، لندن، ع(٢)، ص٢ - ١٨.

- «خواطر في الأدب العربي»، نشأة الإنشاء الأدبي، مجلة «الأدب والفن»، لندن، ع(١)، ص٢ - ١٣.

- «شاعر عربي وعالم لغوي»، مجلة BSOS، مجلة «الدراسات الشرقية بلندن»، ع(١٢)، ص٥٧٤ - ٥٧٨.

- مساهماته في «موسوعة دائرة المعارف البريطانية»، ط(١٤)، (الأصمعي)، الأدب العربي.

عرض ونقد للدراسات التالية:

- **«النثر العربي في القرن الرابع الهجري»، تأليف: زكي مبارك،**

نشر في مجلة BSOS، ع(٦)، ص٧٨٧ ـ ٧٩٠، السنة (١٩٣٤م).

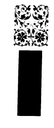
- «في تاريخ الأدب العربي»، تأليف: أوتوشبيس، نشر في مجلة BSOS، ع(٦)، ص(١٠١١ ـ ١٠١٢).

- «أبو نواس»، تأليف: د. هـ. إنجراس، نشر في مجلة BSOS، ع(٧)، ص٤٣٤.

- «مجنون ليلى»، تأليف: أحمد شوقي، ترجمة: أ. ج. آربري، نشر في مجلة BSOS، ع(٧)، ص٤٣٣ ـ ٤٣٤.

- «أبو الطيب المتنبي»، تأليف: ر. بلاشير، نشر في مجلة BSOS، ع(٨)، سنة (١٩٣٧م)، ص١١٦٠.

- «ديوان علي بن الجهم»، تحقيق: خليل مردم بك، نشر في مجلة «الجمعية الملكية الآسيوية» سنة (١٩٥٠م)، ص١٩٢ ـ ١٩٣.



إدوارد وليم لين

Edward W. Lane

١٨٠١ ـ ١٨٧٦م





إدوارد وليم لين

١٨٠١ ـ ١٨٧٦م

وُلد المستشرق الإنكليزي «إدوارد لين» في هيرفورد بإنكلترا سنة (١٨٠١م)، بعد وفاة أبيه «ثيوفيلوس لين» سنة (١٨١٤م)، تعلَّم في إحدى مدارس مدينة «باث» الشهيرة، ثم في مدرسة هيرفورد، وكان له ولع بدراسة الرياضيات كما درس فن النحت، ودرس اللغة العربية.

ولما كان له اهتمام ببلاد الشرق وطقسها المعتدل فقد اختار الإقامة في مصر لمدة من الوقت لإتمام دراسته اللغة العربية، وللتعرُّف على اللهجة المصرية المحلية، فوصل إلى مدينة الإسكندرية سنة (١٨٢٥م)، ثم إلى القاهرة وسكن في حي شعبي، واختلط بالمصريين وتعرَّف على عاداتهم وحياتهم وكتب فيما بعد خواطر في هذا الموضوع، وكان يلبس لباسًا شرقيًّا، وسنحت له الفرصة أثناء إقامته في مصر لمتابعة دراسته للغة العربية على يد العلَّامة الشيخ محمد عياد الطنطاوي.

عاد إلى إنكلترا سنة (١٨٢٨م).

◻ أعماله:

ـ اهتم «إدوارد لين» بالآثار المصرية وبالكتب التي بحثت في تاريخ مصر، وكان يأمل في ترجمة كتاب «وصف مصر» Description de l'Egypte، ولكن لم تتح له الظروف لهذا العمل، إلا أنه أراد كتابة بحث يتحدث فيه

عن المصريين وأخلاقهم، وألّف لهذا كتابًا بعنوان «مسالك المصريين وعاداتهم» ويعتبر من أدب الرحلات، وقد أكسبه هذا الكتاب شهرة واسعة، وكان قد ألّفه سنة (١٨٣٦م). واهتمت الجمعية الآسيوية الملكية بكتابه لتشجيع البحث والتأليف وللحصول على المخطوطات أو نسخها وترجمتها أو نقل بعض مختارات منها، وصدر كتابه هذا باللغة الإنجليزية تحت العنوان التالي:

Manners and Customs of the Modern Egyptians.

- انحصرت أعماله الأدبية في جهود لترجمة كتاب «ألف ليلة وليلة»، الذي يبدو أنه جذب اهتمام المستشرقين، وقد أصر على أن مؤلفه مصري من العصور الوسطى، نشر هذا العمل في ثلاثة أجزاء سنة (١٨٤٠م)، ثم صدرت نسخة منقحة منه سنة (١٨٥٩م).

- اهتم «إدوارد لين» باللغة العربية وباللغة الدارجة كما ذكرنا، فكتب قاموسًا لغويًّا، لكنه توفي قبل أن يتم هذا العمل وذلك سنة (١٨٧٦م) ووصل فيه إلى حرف «القاف».











إغناطيوس كراتشكوفسكي

Ign. Kratchkovsky

١٨٨٣ ـ ١٩٥١م



إغناطيوس كراتشكوفسكي

١٨٨٣ ـ ١٩٥١م

مستعرب روسي، وُلد في آذار سنة (١٨٨٣م).

تخرَّج من معهد موسكو للغات الشرقية الحية، ويُعد في طليعة المستشرقين الروس.

درس اللغة والأدب العربي وكرَّس أكثر من خمس وأربعين سنة من حياته للدراسة والبحث في الأدب العربي القديم والحديث، وله مؤلفات كثيرة في هذا المجال.

كما درس البلاغة العربية، وزار عددًا من البلدان العربية كمصر والشام، وعمل أستاذًا في جامعة «لينينجراد» في المدة ما بين عامي (١٨٢٢ ـ ١٨٤٧م).

كانت له صلات وثيقة وصداقات مع كثير من المفكرين والعلماء في الوطن العربي مثل: أحمد زكي باشا وإسعاف النشاشيبي وجرجي زيدان ولويس شيخو.

وقد حصل على تقدير الأكاديميات والمجامع العلمية، فكان عضوًا في أكاديمية العلوم بلينينغراد منذ عام (١٩٠٩م)، وانتُخب عضوًا مراسلًا في المجمع العلمي العربي بدمشق سنة (١٩٢٣م).

اهتم بصفة خاصة بالمخطوطات العربية وبحث حول كثير من المخطوطات الهامة.

وكان معجبًا بحضارة العرب في الأندلس وبفضلهم على النهضة الثقافية فيها، وألَّف عنها كتابًا نقتبس منه العبارات التالية:

«إن كل الفتية في إسبانيا الذين امتازوا بمواهب فائقة يعرفون لغة العرب وآدابهم ويقرؤون الكتب العربية ويدرسون ما جاء فيها بحماس بالغ.. حتى أنهم نسوا لغتهم الأم...».

❑ **مؤلفاته:**

ومن أبرز مؤلفات «كراتشكوفسكي»:

- «مع المخطوطات العربية»، أربعون سنة من المخطوطات العربية، (مذكرات مستعرب)، ترجمه: ماريوس كانار من الروسية إلى الفرنسية، طبع في لايدن، مطبعة بريل، (١٩٥٩م)، وطبع مرات عديدة[1]، وتمت ترجمته إلى اللغة العربية وطبعت هذه الترجمة بروسيا بالأربعينيات من القرن المنصرم، ثم ترجم بعد ذلك من قبل محمد عبد الغني حسن وطُبع في مصر.
- «الحضارة العربية في إسبانيا»، موسكو.

ومن أبرز مؤلفاته في الأدب العربي لا سيما الأدب الحديث:

- «تاريخ الأدب الجغرافي العربي»، طبع عدة مرات.
- «الأدب العربي الحديث».
- «الرواية التاريخية في الأدب العربي المعاصر».
- «الاتجاهات الحديثة في الأدب العربي في مصر».
- «الأدب العربي في القرن العشرين».

---

(١) ط(١) القاهرة (١٩٦٤م)، ط(٢) لبنان (١٩٨٧م).
ط(١) موسكو.
ط(١) القاهرة (١٩٧٠م).

كما أنه تميَّز بترجمته لكتاب «المرأة الجديدة» لقاسم أمين إلى اللغة الروسية سنة (١٩٠٠م).

أهم مقالاته حول «الأدب العربي الحديث»:

ـ مقدمة لدراسة كلثوم عودة «ڤاسيليڤا» حول الأدب العربي الحديث (١٨٨٠ ـ ١٩٢٥م)، نشر في مجلة MSOS، ع(٣١)، (١٩٢٨م)، ص١٨٠ ـ ١٩٩.

ـ مقالات عن أدباء عرب، منهم: أديب إسحاق، جرجي زيدان، لطفي المنفلوطي، أمين الريحاني، وجبران خليل جبران.

Leaders in Contemporary Arabic Literature, A book of reference.

ـ محمد عياد الطنطاوي، نشر في مجلة «المجمع العلمي العربي»، مج(٤)، (١٩٢٤م)، ص٥٦٢ ـ ٥٦٤، وكان قد ترجم إلى العربية وطبع بمصر.

ـ أمين الريحاني، مجلة Vostok، ع(١)، (١٩٢٢م)، ص٤٨ ـ ٥٤.

ـ السيرة الذاتية لميخائيل نعيمة، مجلة WI، ع(١٣)، (١٩٣٢م)، ص١٠٤ ـ ١١٠.

ومن دراساته في الأدب المقارن:

ـ مقالات حول العلاقة بين الأدب العربي والآداب العالمية الأخرى في العصر القديم وفي القرون الوسطى.

ـ العرب وآدابهم في مؤلفات غوركي، مجلة Bull. Acad. Imp. Sci، ع(٥)، (١٩٤٦م)، ص٤٧ ـ ٥٠.

ـ تشيخوف والأدب العربي، مجلة Bull. Acad. Imp. Sci، ع(٣)، (١٩٤٤م)، ص٢٠٥ ـ ٢٠٨.

ومن دراساته في الأدب العربي القديم؛ المقالات التالية:

- الشعر العربي، نشر في مجلة Vostok، ع(٤)، (١٩٢٤م)، ص٩٧ - ١١٢.
- دراسة لكتاب «الأدب» لابن المعتز، مجلة MO، ع(١٨)، (١٩٢٤م)، ص٥٦ - ١٢١.
- قائمة بمؤلفات ابن المعتز، مجلة RO، ع(٣)، (١٩٢٥م)، ص٢٥٥ - ٢٦٨.
- دراسة نقدية لأبي العلاء، مجلة ZVO، ع(٢١)، (١٩١١ - ١٩١٢م)، ص١٣١ - ١٣٧.
- حول تأليف أبي العلاء لرسالة الغفران، مجلة Islamica، ع(١)، (١٩٢٥م).
- المتنبي (بمناسبة الذكرى الألفية لوفاته)، مجلة Sov. Vost، ع(٢)، (١٩٤١م)، ص١٣٧ - ١٤٨.
- ديوان ذي الرمة ومخطوطة بتروغراد، مجلة Bull. Acad. Imp. Sci، ع(١٧)، (١٩٢٣م)، ص١٤٩ - ١٥٦.
- الفصاحة عند قدامة بن جعفر، مجلة Bull. Acad. Imp. Sci، السلسلة (٧)، (١٩٣٠م)، ص٦٣ - ٧٨.

وللمستعرب «كراتشكوفسكي» اهتمام أيضًا بالدراسات حول اللغة العربية وتأليف المعاجم، ومن أبرز مقالاته في هذا الصدد:

- حول تاريخ كتاب «العين» للخليل، مجلة Bull. Acad. Imp. Sci، السلسلة (٦)، ع(٢٠)، (١٩٢٦م)، ص١١٥٩ - ١١٦٤.
- بداية تأليف المعاجم العربية حتى زمن الجوهري مع الإشارة إلى ابن دريد، نشر في مجلة «الجمعية الآسيوية الملكية» Journal of The Royal Asiatic Society، ع ملحق، (١٩٢٤م)، ص٢٥٥ - ٢٧٠.

وإلى جانب اهتمام «كراتشكوفسكي» بجمع كل ما يهم من دراسات حول المخطوطات العربية من خلال كتابه الكبير «مع المخطوطات العربية»، نذكر له الدراستين التاليتين:

١ ـ دراسة لمجموعة من المخطوطات العربية في قازان، نشر في CRAS «فهرس الجمعية الآسيوية الملكية» سنة (١٩٢٤م)، ص١٦٩ ـ ١٧٢.

٢ ـ قائمة بأسماء المخطوطات لدى البارون «فيكتور روزن» والمهداة إلى المتحف الآسيوي في أكاديمية العلوم الروسية، نشرت في Bull. Acad. Imp. Sci، السلسلة (٦)، ع(١٢)، (١٩١٨م)، ص١٣٢٣ ـ ١٣٥٠.





جوليوس جرمانوس

أو الحاج عبد الكريم جرمانوس

Julius Germanus





جوليوس جرمانوس
أو الحاج عبد الكريم جرمانوس

مستشرق من القرن العشرين

مستشرق مجري، اهتم بالشرق منذ أن كان فتىً صغيرًا، درس في جامعة بودابست ثم تابع دراسته في لايبزغ بألمانيا وبجامعات أخرى.

أتقن اللغة الألمانية التي كانت في عصره ـ أي: أوائل القرن العشرين ـ لغة الاستشراق والدراسات الشرقية في أوروبا.

كان للقائه ببعض المستشرقين البارزين في ذلك الحين أثر في تشجيعه على المضي في الطريق العلمي الذي اختاره لنفسه، فقد لقي المستشرق المعروف «إغناس غولدزيهر» (١٨٥٠ ـ ١٩٢١م)، ويُعد مؤسسًا للدراسات حول التراث العربي الإسلامي في أوروبا، أثناء دراسته في كلية الملكة «فكتوريا» في لندن، ثم التقى بالمستعرب الألماني «فلايشر» (١٨٠١ ـ ١٨٨٨م) في لايبزغ، وكان هذا الأخير قد تتلمذ على يد المستعرب الفرنسي الكبير «سلفستر دي ساسي» (١٧٥٨ ـ ١٨٢٨م) مؤسس الدراسات العربية في الغرب.

وهكذا تمكن «جرمانوس» من دراسة اللغة العربية وأتيحت له فرصة التعرُّف على المخطوطات العربية المحفوظة في القسم الشرقي من مكتبة المتحف البريطاني (المكتبة البريطانية حاليًا) في المدة ما بين (١٩٠٩ ـ ١٩١١م).

زار «جرمانوس» بعض البلدان العربية؛ كمصر والمغرب والسعودية، وكان يقيم بصفة دائمة في بودابست، وهناك عمل في التدريس الجامعي كأستاذ في جامعة بودابست في أقسام التاريخ والأدب والثقافة العربية الإسلامية.

ولما زار المملكة العربية السعودية قام مع زوجته الحاجة «عائشة» بأداء فريضة الحج وذلك بعد أن أشهرا إسلامهما (١٩٢٤م) لحبهما للإسلام وإعجابهما بتاريخه المشرف.

استمر «جرمانوس» بعمله كأستاذ جامعي وأقبل طلابه على دراسة الحضارة العربية والأدب العربي، وكان يعتمد في محاضراته على كتاب «مجاني الأدب في حدائق العرب» للأب لويس شيخو، وكان يبحث دومًا على المصادر والكتب العربية غير المنشورة ليقدمها لقراء العربية للاستفادة من الحضارة العربية والإسلامية.

شغل مناصب عديدة فقد كان رئيسًا لجمعية العلوم الشرقية في بودابست وعضوًا في مجامع وأكاديميات علمية مثل: مجمع العلوم المجري وأكاديمية إيطاليا في روما (١٩٥٦م)، وفي معهد دلهي للدراسات الإسلامية ومعهد البحوث الثقافية، بالإضافة إلى انتخابه كعضو مراسل في مجاميع علمية بالوطن العربي مثل: المجمع العلمي العربي بدمشق ـ مجمع اللغة العربية حاليًا ـ سنة (١٩٦٣م)، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٥٦م)، والمجمع العلمي العراقي (١٩٦٦م).

وكانت لـ«جرمانوس» صداقات ولقاءات عديدة مع أدباء عرب ومفكرين مثل: محمود تيمور وطه حسين، ومحمد الفاسي، والتقى بالملك عبد العزيز آل سعود (١٨٨٠ ـ ١٩٥٣م)، وبالشاعر الهندي الكبير «طاغور» (١٨٦١ ـ ١٩٤١م)، وبالأديب المصري وديع فلسطين والأديبين السوريين زكي المحاسني ووداد سكاكيني في القاهرة.

وارتبط بصداقة متينة وطويلة مع الأديب الأردني عيسى الناعوري الذي اهتم بدوره بأعمال المستشرق «جرمانوس» وترجم كتابًا من تأليفه عن الأدب والشعر.

ولم ينحصر اهتمام هذا المستشرق الكبير بالأدب العربي القديم، فقد عُني أيضًا بالأدب العربي الحديث والنهضة العربية الحديثة، والنهضة الثقافية الأدبية الحديثة، ونشر مقالات عديدة في مجلات هامة في الوطن العربي؛ مثل: الأديب ورابطة العالم الإسلامي، وقافلة الزيت، والأصالة، وغيرها.

وأتقن لغات كثيرة؛ من أبرزها: اللغة العربية والفارسية والتركية، بالإضافة إلى اللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية.

انصرف في حياته الطويلة التي بلغت خمسة وتسعين عامًا إلى الدراسة والبحث والتنقيب في التراث العربي العظيم قديمه وحديثه، ولم ينقطع عن ذلك حتى أثناء مرضه.

ونوّه كثير من الباحثين بأعماله وبمكانته بين المستعربين؛ فقد اهتم بصفة خاصة بالتراث العربي، وبرز بأعماله القيِّمة.

◻ مؤلفاته:

- «الله أكبر»، وهو أهم مؤلفاته، نجح نجاحًا كبيرًا داخل بلاده وخارجها، ويقع في أكثر من (٥٠٠) صفحة، وهو بمثابة موسوعة كبيرة عن البلاد العربية والإسلام، وقد طبع لأول مرة في عام (١٩٣٨م)، ونشر ست مرات.
- «منتخبات من الشعر العربي منذ الجاهلية حتى عصرنا الحاضر».
- «سحر الشرق»، ضم ذكرياته خلال أسفاره ورحلاته في الشرق والبلاد العربية.

- «التراث العربي القديم».
- «دراسات في علم المعاجم العربية».
- «بعض اتجاهات في الأدب العربي الحديث».
- «نهضة العرب منذ حملة نابليون إلى يومنا هذا»، نشره مجمع العلوم في المجر.
- «تاريخ الأدب العربي» باللغة المجرية.
- «الشعر الفلسطيني الحديث».
- «الشعر الحديث في اليمن».
- «الأدب في المغرب».
- «أعمال بارزة مجهولة في الأدب العربي» باللغة الإنكليزية.
- «ابن بطوطة الرحالة العربي في القرن الرابع عشر الميلادي».
- ابن الرومي «فن الشعر عند ابن الرومي» (١٩٥٦م) Ibn-Rumis Dichtkunst (باللغة الألمانية).
- «أبو العلاء المعري».

وجدير بالذكر أن كتابه في المختارات الشعرية القديمة والحديثة ضم قصائد لأكثر من مائة شاعر عربي، ويغطي مرحلة تاريخية تزيد على (١٤٠٠) عام من التاريخ العربي.

وقد ألقى «جرمانوس» عددًا من المحاضرات؛ من أبرزها: العلوم الإسلامية في القرون الوسطى.







كلثوم عودة ـ ڤاسيليڤا

Ode-Vasilieva

١٨٩٢ ـ ١٩٦٥م







كلثوم عودة ـ ڤاسيليڤا

١٨٩٢ ـ ١٩٦٥م

مستشرقة روسية، ولدت سنة (١٨٩٢م) في مدينة الناصرة بفلسطين، وعُرفت باسم «كلثوم عودة ـ ڤاسيليڤا».

وهي باحثة أصبحت نموذجًا طليعيًا في مجال الترجمة والاستعراب.

أحبّت اللغة العربية والأدب العربي فكرّست حياتها لدراستهما، حيث أقامت في روسيا وتزوجت روسيًا.

عُيّنت مدرِّسة مساعدة في الكلية الشرقية بموسكو ثم في لينغراد منذ عام (١٩٢٤م).

وكانت لدى وصولها إلى روسيا في العام (١٩١٤م) قد تعرَّفت على مواطن روسي يدعى «ڤاسيليڤا».

ولما عملت في معهد العلاقات الدولية بموسكو اطّلعت على النشاط الأدبي في العالم العربي.

وقامت بتدريس الأدب العربي في جامعة موسكو وخاصة النثر والشعر الحديث.

كما أنها تتلمذت على المستشرق المعروف «كراتشكوفسكي».

كان لـ«ڤاسيليڤا» التي سمَّت نفسها «كلثوم» أثر في الحركة التعليمية، حتى أن بلادها أهدت لها وسامًا فخريًا سنة (١٩٦٢م).

وساهمت في كثير من المؤتمرات الأدبية؛ ومنها: مهرجان موسكو للعام (١٩٥٧م) حيث التقت بكثير من الأدباء والأديبات في الوطن العربي، وتعرفت على الأديبة السورية «وداد سكاكيني» فكانت هناك صداقة بينهما ومراسلات منذ ذلك الحين.

تتنوع مؤلفات «كلثوم عودة ڤاسيليڤا» بين التأليف الأدبي واللغوي والترجمة.

وفيما يلي أبرز مؤلفاتها في مجال اللغة العربية:

- «قاموس عربي - روسي»، تعاونت في إصداره مع عدد من المستعربين في روسيا.

- «تعليم اللغة العربية»، نشره معهد اللغات الشرقية في لينغراد سنة (١٩٣٦م).

وكانت لها صولة وجولة في مجال الدراسات حول الأدب العربي، وخاصةً الأدب العربي الحديث وأدب النهضة من خلال المؤلفات التالية:

- «المنتخبات العصرية لدرس الآداب العربية» من سنة (١٨٨٠ - ١٩٢٥م) في جزئين، وتضمن الجزء الثاني منه معجمًا تفسيريًّا (١٩٢٨م).

- «تصوير المرأة العربية في القصة» (١٩٣٠م).

- «نماذج من الكتابة العربية».

- «توفيق الحكيم الكاتب المصري».

- «اللغة المسرحية في الأدب العربي الحديث»، نشرت هذه الدراسة في مجلة روسية عُنيت بالآداب وهي «الأدب السوفياتي» باللغة الإنجليزية، سنة (١٩٥٧م).

وهكذا ساهمت المستعربة «كلثوم عودة - ڤاسيليڤا» في التعريف بالأدب العربي وأعلامه وبحوثه البارزة.

على أنها ساهمت في مجال هام آخر هو الترجمة لأعمال عربية عديدة في الشعر والنثر من خلال التعاون مع فئة من تلاميذها.

وبهذا تمكّنت من إعداد ترجمات لكثير من الأعمال القصصية في الأدب العربي الحديث.

وفيما يلي أبرز هذه الترجمات إلى اللغة الروسية:

- «يوميات نائب في الأرياف» لتوفيق الحكيم.
- «دعاء الكروان» لطه حسين.
- «زينب» لمحمد حسين هيكل.
- «اللص والكلاب» لنجيب محفوظ.
- «أرض النفاق» ليوسف السباعي.

كما ساهمت في ترجمة أعمال شعرية عربية لكثير من الشعراء أمثال: أحمد شوقي، خليل مطران، جبران خليل جبران، جميل صدقي الزهاوي، وفدوى طوقان وغيرهم.

قال عنها الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة عندما قدمت للمرة الأولى إلى لبنان: «جابي الموسكبي يفتح مدرسة ببسكنتا، الله ينصره».

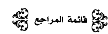
وهكذا كان لـ«كلثوم عودة» إسهام ونشاط في مجال التعليم والتدريس بلبنان فافتتحت مدرسة في بلدة ميخائيل نعيمة (بسكنتا) في سنة (١٨٩٩م).

وكانت هناك مراسلات أدبية بينها وبين الأديب ميخائيل نعيمة حول طرق تطوير الأدب العربي ودراسته؛ بالإضافة إلى اعتنائها بالأعمال الأدبية لبعض الأدباء الشباب في ذلك الحين مثل: جمال الفيطاني وسليمان فياض.

وقامت أيضًا بترجمة الفصل الذي يبحث في تاريخ الأدب العربي في إسبانيا والحضارة العربية، تأليف أستاذها المستعرب الشهير «كراتشكوفسكي»، ونشرت الترجمة في موسكو.

توفيت «كلثوم عودة ـ ڤاسيليڤا» في موسكو سنة (١٩٦٥م) بعد حياة حافلة بالعطاء والإنتاج الفكري.





قائمة المراجع

▢ أولًا: المراجع العربية:

- الأعلام: للزركلي، بيروت.
- المستشرقون: لنجيب العقيقي، مصر، دار المعارف، ١٩٨٠م.
- المستشرقون الألمان: صلاح الدين المنجد، بيروت، دار الكتاب الجديد.
- علماء المشرقيات في إنكلترا: إسحاق موسى الحسيني، ١٩٨٢م، القدس، ١٩٤٠م.
- رائد التراث العربي: مسرد نقدي جامع لكل ما ألَّفه علماء المشرقيات عن التراث العربي في مختلف العصور والموضوعات، وضع: جان سوفاجيه، اقتباس: صلاح الدين المنجد، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٤٧م.
- تاريخ دراسة اللغة العربية بأوروبا قديمًا وحديثًا: يوسف جبرا (مستشرق نمساوي)، مصر، مطبعة الثبات، ١٩٢٩م.

▢ ثانيًا: المراجع الأجنبية:

أ - الكتب:

- Bibliographie des Ouvreages Arabes ou Relatifs Aux Arabes publiés D'ans l'Europe chrétienne, par victor chauávan, vol. 1, 2, Paris.
- Bibliography of Islamic and Middle Eastern studies in Japan, 1869-1988, compiled and published by the centre for East Asian Cultural studies, Tokyo.
- Histoire Des Orientalists De l'Europe Du XII' Au XIX' siècle, par Gustav Dugat, Paris, 1870, Tomes, 1, 2.
- Katalog der Handbibliothek Der Orientalischen Abteilung, Brussische Statsbibliothek, Leipzig, 1929.
- Katalog der kaiserlichen universitäts und Landesbibliothek in strassburg Arabische Literatur, strassburg, 1877.

- The Library of Enno Litmann, introduction par M. Höfner.-Leiden, **Brill**, 1959.
- Report of School of oriental and African studies, university of London, 1957-1958.
- Studium der neueren arabischen Literatur, par georg kampffmeyer, Berlin, 1929.

ب ـ المقالات المنشورة في مجلات:

Articles:

- Islamic studies in Italy in the XIX-XX centuries, by Alexander Bausani, J. P. H. S. vol (v) part (IV), oct. 1957, p185-199.
- Verzeichnis Der Schriften von Hellmut Ritter, vol (18-19), leiden, 1967, in oriens.

قائمة بأسماء المستشرقين أو المستعربين في الكتاب




المحتويات



منشورات مكتبة ومركز

فهد بن محمد بن نايف الدبوس

للتراث الأدبي ـ الكويت(1)

١ ـ «حسن حسني باشا الطويراني، أديب موسوعي من القرن التاسع عشر»، تأليف وإعداد: فهد بن محمد بن نايف الدبوس.

٢ ـ «الشيخ علي الليثي، شاعر الخديوي إسماعيل والخديوي توفيق»، إعداد: فهد بن محمد ابن نايف الدبوس.

٣ ـ «شعراء من الأمس القريب (الكويت ـ لبنان ـ ليبيا ـ مصر)»، إعداد: فهد بن محمد ابن نايف الدبوس.

٤ ـ «في الكتاب وأحواله»، تأليف: أحمد العلاونة، (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م).

٥ ـ «العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم، مع الوثائق»، تأليف: أحمد العلاونة، (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م).

٦ ـ «نَثْر الأزهار، فيما وُجِد مكتوباً على القبور من الحكم والأشعار»، تأليف: عبد الرحمٰن يوسف الفرحان، (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م).

٧ ـ «ذهبية العصر»، تأليف: شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري. تحقيق: إبراهيم صالح، (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م).

٨ ـ «المجمع المفنن بالمعجم المعنون»، تأليف: العلّامة الشيخ عبد الباسط الملطي. تحقيق: عبد الله محمد الكندري، (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م).

٩ ـ «من مقالات وديع فلسطين في الأدب والتراجم»، (١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م).

١٠ ـ «رُوَّاد ومُعاصرون»، تأليف: أحمد حسين الطماوي، (١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م).

١١ ـ «حيل الكرام، (شرح حديث مُضيف ضُيِّف رسول الله ﷺ، مع تفسير الآية التي نزلت فيه: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ...﴾، وما ورد في ذلك من حكم وأخبار وأشعار)»، أعده: عبد الرحمٰن يوسف الفرحان، (١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م).

١٢ ـ «فَراش النار، (شرح الحديث الشريف: «مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً...»، وما ورد من تمثُّل العرب به في أمثالها وأشعارها)»، أعدّه: عبد الرحمٰن يوسف الفرحان، (١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م).

١٣ ـ «توشيح كتاب «الأعلام» للزركلي»، تأليف: أحمد العلاونة، (١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م).

١٤ ـ «كتاب التشبيهات والطلب»، تأليف: أبي منصور محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي. تحقيق: عمر بن بشير أحمد صدِّيقي، (١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م).

١٥ ـ «الشرق والغرب»، إبراهيم المويلحي، تحرير وتقديم: أحمد حسن الطماوي، (١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م).

١٦ ـ «عرفت هؤلاء»، العوضي الوكيل، اعتنى به: فهد بن محمد بن نايف الدبوس، (١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م).

١٧ ـ «المختارات الفائقة من الأشعار الرائقة»، تأليف: أبي محمد عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الإصبع العدواني، تحقيق: أحمد بن عبد العزيز الربعي، (١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م).

---

(1) من العدد (١) إلى (٣) يطلب من المركز في الكويت لمن يريد ذلك.
ومن العدد (٤) فما بعده، يطلب من دار البشائر الإسلامية ـ بيروت.

١٨ - «رسائلهم إليَّ»، الأستاذ أحمد العلاونة، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).
١٩ - «مغاني الكرم في ذمِّ "لا" ومدح "نعم" وما ورد فيهما من آثار وأخبار وأشعار وأمثال»، إعداد: عبد الرحمن الفرحان، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).
٢٠ - «دراسات في تاريخ بيت المقدس»، بشير عبد الغني بركات، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).
٢١ - «اللغة العربية وأفغانستان في القرن العشرين، دراسة تاريخية، رجال وثقافة، حضارة ونضال»، تأليف: أبي إدريس عبد الله خاموش الهروي، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).
٢٢ - «تأريخ موسم الحج في بيت المقدس»، بشير عبد الغني بركات، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).
٢٣ - «خير الدين الزركلي - بيلوغرافيا، صور ووثائق، وبعض ما لم ينشر من كتبه ـ»، أحمد إبراهيم العلاونة، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).
٢٤ - «كناشة الأوائل والنوادر»، تأليف مهنَّا حمد المهنَّا، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).
٢٥ - «الأعلام، لخير الدين الزركلي (مراجعات وتصحيحات)»، أحمد بن إبراهيم العلاونة، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).
٢٦ - «المقالات النادرة (بحوث العقاد ومحاضراته في مجمع اللغة العربية)»، عباس محمود العقاد، جمع وتقديم ودراسة صلاح حسن رشيد، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).
٢٧ - «الشيخ الرحالة خليل الخالدي المقدسي (حياته ومجالسه وأوراقه في الكتب والمخطوطات)»، اعتنى بها: محمد خالد كلّاب، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).
٢٨ - «الإخوة المبدعون الثلاثة»، أحمد بن إبراهيم العلاونة، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).
٢٩ - «التعريف بمجموعة من المستشرقين وبجهودهم في الدراسات الأدبية واللغوية، وفي إعداد فهارس المخطوطات العربية»، تأليف: سماء زكي المحاسني، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

سلسلة نوادر الرحلات

١ - «رحلة الشيخ علي الليثي بلاد النمسا وألمانيا»، تأليف: علي بن حسن الليثي، اعتنى بها: فهد بن محمد بن نايف الدبوس (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
٢ - «سِيَاحة في الرُّوسيا (في بِدَايَةِ القرن العشرين)»، بقلم: رشاد بك (رئيس محكمة مصر سابقاً)، اعتنى بها: فهد بن محمد بن نايف الدبوس، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).
٣ - «الرحلة الدمشقية الأولى (راحة المستهام في رحلة الشام)»، للعلّامة المؤرِّخ أبي المحاسن عثمان بن مصطفى الطباع الدمشقي الغزِّي، بتحقيق وتعليق: سليم عرفات المبيض، ومحمد خالد كلّاب، (١٤٣٤هـ ٢٠١٣م).

إصدارات أخرى أصدرها المركز

١ - «دراسات أندلسية»، فاضل خلف، ط. ٢٠١٢م.
٢ - «رحلة أبي الحسن الهروي (الإِشَارَاتُ إِلَى مَعْرِفَةِ الزِّيَارَاتِ)» (٦١١هـ/١٢١٥م)، تحقيق د. نواف الجحمة، ط. ٢٠١٢م.
٣ - «شخصيات من تاريخ الكويت»، طلال الرميضي، ط. ٢٠١٢م.
٤ - «من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية»، خالد سالم محمد، ط. ٢٠١٢م.
٥ - «محمد روحي الخالدي (١٨٦٤ - ١٩١٣م)، ونظرته للإصلاحات العثمانية»، طلال الجويعد، ط. ٢٠١٢م.